

محمد بن راشد: خدمة الوطن.. حياة كاملة وليست وظيفة

# ومضات

مجلة شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية تصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

السنة الأولى - العدد الحادي عشر - أكتوبر 2014

نحن صنعنا المجد

بقلم: أحمد بن محمد بن راشد

التعليم للجميع

بقلم: جوردون براون

فاروق الباز :

دلالات علمية

وتتموية للمشروع

الفضائي الإماراتي

مكانه.. تطبيق عنونة ذكية

تعتمده دبي.. هو الأول عالمياً

مبدعون إماراتيون في ورشة

تدريب علم كتاب «الرواية»

شراكة بين مؤسسة معهد بن راشد و «نشامى»

مجمع عقاري بمعايير معرفية ذكية



البيانات الجمركية



تسجيل الشركات



إعادة التأمينات



التفتيش

## خدمات جمارك دبي عبر الساعات الذكية

من أي جهاز، في أي وقت، من أي مكان

<http://watch.dubaicustoms.ae>

## سباق دائم نحو التميز



# دُرُوبُهَا



الشيخ

أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم

رئيس المؤسسة

## نحن صنعنا الهجد

ضمن وسم من «مفكرتي» على موقعي التواصل الاجتماعي «تويتر» و«فيس بوك» كتب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله: قرأت مقالا بإحدى الصحف الأجنبية يقول إن الحظ ابتسم مرة أخرى لدبي، وأقول عندما يريدون التقليل من إنجازاتك فإنهم ينسبونها للحظ. الحظ لا يصنع الإنجازات.. الإنجازات العظيمة تضع الحظ في طريقك، بل تجعله يلاحقك في أغلب الأحيان. وأقول لو انتظر زايد وراشد ابتسامة الحظ لهما لم يبتسم لهما التاريخ ولم يكتب لهما سطوراً واحداً في كتابه، مما صنعا حظهما وتاريخهما. إنه القائد محمد بن راشد وهو القائل: علمني والدي التفكير بقهر المستحيل.. والعزيمة.. والتصميم.. البقاء وهو المحرك الأساسي للحياة لا يتحقق بالأمان بل بالجهود الجبارة والاستعداد التام والاستمرار في العُدُو.. ونحن لسنا في السباق لكي نعدو فقط بل لنفوز.



العمل عندنا مثل نبض الحياة.. لا توقف ولا استراحة ولا هدف نهائي.. وفي رأينا أن تجربة الإمارات ليست ابتسامة حظ بل حصيلة رؤية وعمل دؤوب وتخطيط استراتيجي وإصرار على مواجهة التحديات وقهر المستحيل في سباق نحو الريادة والتميز والمنافسة العالمية.. هي حصيلة فكر قيادة كانت ومازالت ترى المستقبل وتستشعر الاتجاهات وتصنع الفرص وتعد الشعب بعزم وثقة وإصرار ويُعدّ نظره.. وفي هذه التجربة التقت «الفرصة بالعمل» فاتحة أبواب المستقبل والنماء والتطور.. ونحن هنا لا ننكر وجود الحظ في الحياة ونعرف أنه قد يفتح الأبواب ويمهد الطريق فقط للجديرين بفرصه، القادرين على استثمارها وإلا تركهم إلى غيرهم.. إن إنجازاتنا العظيمة قامت على رؤية قيادة وعمل ميداني وتخطيط استراتيجي استمد مفرداته من فكر مستنير جمع ثلاث إرادات هي: المعرفة والعمل والتطلع إلى الخير.. المعرفة بنيناها من خلال التعليم والعلم والثقافة والبحث..

أما إرادة العمل فحملت عندنا كل معاني الانتماء والعطاء والصبر على الصعاب ومواجهة التحديات والحرص على الإنجاز والإبداع ونبذ الاتكالية والكسل.. وفي إرادة الخير تسلحنا بالإيمان بالله والثقة بالنفس وسلامة العقل والقلب ونقاء الروح وتسخير كل ما هو طيب على نحو إيجابي لخدمة الشعب والوطن والبشرية جمعاء. النجاح لا يحدث بالصدفة ولا يأتي عن طريق الحظ إنما هو مزيج من العمل والجد والصبر على التعب والطاقة الإيجابية التي تجعل كل عمل يبدو سريعاً وسهلاً وترك الإنجازات تتحدث عن نفسها. الإيجابيون هم من ينظرون إلى الجزء الممتلئ من كأس، وإذا رأيت التميز عند أحدهم، فأخبره بذلك، ولن تندم يوماً على الكلمة الطيبة. للنجاح ضوابط ومعايير أهمها تحديد الهدف الممكن تحقيقه، والسعي وراءه بخطة واقعية ودراسة وتقييم المخاطر والجهد والمثابرة وتجاوز الصعوبات وتخطي العقبات للوصول إلى الغايات.

أكتوبر						
السيب	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الأحد
4	3	2	1	30	29	28
11	10	9	8	7	6	5
18	17	16	15	14	13	12
25	24	23	22	21	20	19
1	31	30	29	28	27	26

نوفمبر						
السيب	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الأحد
1	31	30	29	28	27	26
8	7	6	5	4	3	2
15	14	13	12	11	10	9
22	21	20	19	18	17	16
29	28	27	26	25	24	23
5	4	3	2	1		30

## أجندة الفعاليات والمؤتمرات 2014



30 أكتوبر حتى 8 نوفمبر

### المؤتمر العالمي لدعم الابتكار

تنطلق فعاليات المؤتمر العالمي لدعم الابتكار في مجال الفنون والتكنولوجيا في 30 أكتوبر وتستمر حتى 8 نوفمبر، ويجمع الحدث الأكاديمي العالمي العقول المبدعة في مجالات العلوم والإعلام والتكنولوجيا، ويعرض جديد المنتجات الإبداعية وتطبيقات التكنولوجيا الحديثة في الفن.



20 و 22 أكتوبر

### الموارد البشرية

تقام فعاليات قمة ومعرض الموارد البشرية 2014 خلال الفترة من 20 إلى 22 أكتوبر في مركز دبي التجاري العالمي، بمشاركة عدد من الخبراء والمختصين حول العالم، وتناقش القمة موضوعات متعلقة بإدارة وتطوير الموارد البشرية، واستراتيجيات الحفاظ على المواهب وتمييزها.

21 إلى 23 أكتوبر

### “فرانشايز الشرق الأوسط إكسبو”

بدعم من اتحاد غرف التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي يقام معرض “فرانشايز الشرق الأوسط” الذي تنظمه جمعية الفرانشايز في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال الأيام من 21 إلى 23 أكتوبر المقبل. ويمثل المعرض فرصة لأكثر من 500 وفد زائر اكتشاف فرص الاستثمار بالتعاون مع شركاء جدد إذ يمثل منتدى امتياز حصري عالمي.



28 إلى 30 أكتوبر

### المنتدى الاقتصادي الإسلامي العالمي

يقام المنتدى الاقتصادي الإسلامي العالمي 2014 خلال الفترة من 28 إلى 30 أكتوبر في مركز المؤتمرات بمدينة جميرا، لمناقشة دور الاقتصاد الإسلامي في مستقبل الاقتصاد العالمي، ويسعى المؤتمر إلى تحفيز القادة والحكومات حول العالم لدعم الشراكات التجارية مع العالم الإسلامي.



4 إلى 5 نوفمبر

### منتدى القيادات النسائية

تستضيف “مؤسسة دبي للمرأة” الدورة الرابعة من “منتدى القيادات النسائية العربية” خلال الفترة من 4 إلى 5 نوفمبر في قاعة “جودلفين” بفندق جميرا أبراج الإمارات ويحمل عنوان “نحو المنافسة العالمية” ويجمع عددا من القيادات النسائية والخبرات العالمية لتبادل التجارب والخبرات المعرفية.



10 إلى 13 نوفمبر

### تحديات وفرص أسواق النفط

بمشاركة 1800 عارض و400 متحدث و60 ألف متخصص من 200 دولة يقام في العاصمة أبوظبي المعرض والمؤتمر الدولي للبترول “أديبك” 2014 خلال الأيام من 10 إلى 13 نوفمبر.. يقام الحدث تحت شعار “التحديات والفرص في الثلاثين عاماً المقبلة” وتنظمه وزارة الطاقة وشركة “أدنوك” وغرفة تجارة وصناعة أبوظبي ويعد منبراً لتبادل المعرفة ويستضيفه مركز أبوظبي الوطني للمعارض.



يمثل بريد العضو المنتدب حجم تفاعلنا مع جمهورنا ويعكس رغبتنا في سماع آراء قراء مجلتنا والمستفيدين من برامجنا.. وهو مفتوح لكل الآراء الإيجابية منها والناقدة الطموحة التي تعين على إضاءة الطريق وتصحيح المسار..

السادة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم  
نشكر لكم جهودكم في نشر المعرفة ودعم الإبداع والتميز وذلك من خلال مجلتكم الرائعة «ومضات».. ولكم جزيل الشكر والعرفان على تعاونكم وتعاملكم الراقى  
أحمد السويدي  
رئيس قسم الاتصال المؤسسي - المكتب التنفيذي  
لسمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي



السادة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم  
نشكر لكم جهودكم وبنبارك لكم استمرار نجاح وتميز مجلتكم «ومضات» متمنين لكم دوام التوفيق واستمرار التعاون المثمر مع الهيئة  
الدكتور/عبد الرحمن العور  
مدير عام الهيئة الاتحادية للموارد البشرية

السادة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم  
نتوجه لكم بالتحية والتقدير على مبادراتكم المعرفية المتميزة ونخص بالذكر إصداركم الدورية «كتاب في دقائق» ومجلة «ومضات» التي نعتز بها كثيراً كمجلة مرموقة تساهم في إذكاء الحراك الفكري والمعرفي والثقافي في دبي والإمارات.

مجلس دبي الاقتصادي

السادة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم  
عندما نتحدث عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ودورها في نشر المعرفة ودعم برامج التنمية وتبادل الخبرات إنما نرى قامة معرفية لا تقف عند حدود اللغة من خلال إطلاقها لجائزة اللغة العربية، ولا تتوقف عند حدود نشر الوعي المعرفي والثقافي من خلال احتضانها للشعر والشعراء ودواوينهم الشعرية، إنما تتجاوز ذلك بمساهماتها في تشجيع المواهب الشابة، والحث على الإبداع والابتكار ودعم التأليف والنشر والترجمة عربياً من خلال مبادرات الكتب وترجم، ورعايتها للمكتبات العربية ومساهماتها في تحويلها إلى مكتبات إلكترونية ومن خلال دعمها لمشاريع التنمية المستدامة.

السادة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم  
بعد التحية  
نعتز بشراكتنا مع مؤسساتكم ونشكر جهودكم في نشر المعرفة ونسعد بالاطلاع على محتوى مجلتكم الموقرة «ومضات» التي دأبت على معالجة واقع الإدارة الحكومية وإجراء الحوارات النوعية مع القيادات العليا والمتميزة في أغلب القطاعات.  
متمنين لكم دوام التميز

الكاتب والصحفي الفلسطيني/ جميل حامد  
رئيس تحرير موقع “الوسط اليوم” الإلكتروني  
ومدير دار نشر “الوسط” في رام الله

الدكتور علي سباع المري  
الرئيس التنفيذي - كلية محمد بن راشد لإدارة الحكومية



# المحتويات

السنة الأولى / العدد (11) - أكتوبر 2014



فاروق الباز:

دلالات علمية وتنموية للمشروع الفضائي الإماراتي

مركز للإبداع والابتكار دعماً لمشاريع الشباب

جامعات تستحدث مساقات تواكب حاجات سوق الوظائف



كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية  
تنتج المعرفة وتبني قيادات المستقبل

المهنة المستقبلية تحتاج  
إلى تفكير تحليلي وروح مبادرة وإبداع

## محمد بن راشد: 10 خدمة الوطن.. حياة كاملة وليست وظيفة

19 الحياة الذكية في المدينة الذكية  
منظومة تعتمد المعرفة  
والخبرة والتكنولوجيا



34 مبدعون إماراتيون في ورشة  
تدريب علمية كتابة «الرواية»

44 الأبنية الخضراء تحمي  
موارد الأرض وتحفظها للأجيال

54 رادار المواقف..  
ابتكار إماراتي بأفاق عالمية



54 باتفاق بين مؤسسة محمد بن  
راشد آل مكتوم وشركة «نشامى»:  
مجمع عقاري بمعايير معرفية ذكية وعراقة تراثية

### مقالات

نحن صنعنا المجد

بقلم: أحمد بن محمد بن راشد

التفكير الاستراتيجي

مفتاح نجاح الأمم

بقلم: جمال بن حويرب

### دراسات

التعليم للجميع

بقلم / جوردون براون

فرق العمل والطاقة الإيجابية

علاقة تأثير وتأثر

بقلم د. راكان الراوي

من فكر القائد معهد بن راشد:

## خدمة الوطن..

## حياة كاملة وليست وظيفة

اعتبر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله) خدمة الوطن.. حياة كاملة وليست وظيفة.. وقال سموه لأعضاء فريق عمله خلال جلسة عصاف ذهني في دبي: إن وظيفة القائد هي بناء فريق العمل وإن أكثر ما يفتخر به القائد هو فريق عمله الناجح والقوي والقادر على التغيير.

إعداد: مجلة "ومضات"



## هدفنا أن يصبح الابتكار عادة حكومية وثقافة مؤسسية وممارسة يومية

وأدواته ونتائج المدروسة ومؤسسات راسخة ترعاها.. الحكومة الاتحادية اليوم هي الأكثر كفاءة عالمياً حسب المعهد الدولي للتنمية الإدارية بسويسرا وهدفنا الجديد هو أن تكون الأكثر ابتكاراً عالمياً أيضاً.

وقال سموه إن أهم الخدمات التي سيتم تقديمها للمؤسسات الحكومية الاتحادية والمحلية تشمل تنظيم مختبرات الابتكار الحكومية لتطوير الخدمات وتطوير حلول للتحديات بالتعاون مع أشهر الجامعات العالمية، بالإضافة إلى تدريب الكوادر الوطنية وبناء قدراتها في مجال الابتكار الحكومي وتوفير منظومة متكاملة من الأدوات الحديثة لمساعدة المؤسسات الحكومية على الابتكار.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: ليس المال أو الموارد هي التي تصنع الفرق في العمل الحكومي بل الأفكار هي التي تضعنا في المقدمة.. وأضاف سموه: توقعات المجتمع تتزايد، ورضا المتعاملين لا يبقى ثابتاً، والأدوات تتبدل وقدرتنا على مواكبة كل هذه المتغيرات هي بالاستمرار في الابتكار. هدفنا أن يكون الابتكار عادة حكومية وممارسة يومية، وثقافة مؤسسية راسخة.

وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قد وجّه بتأسيس جهاز حكومي معني بالتطوير والابتكار الحكومي تكون غايته الانتقال من مبادرات الابتكار المتفرقة إلى جمعها في إطار مؤسسي متكامل وأن يتبنى المركز أحدث النظريات في مجال الابتكار بالتعاون مع أرقى الجامعات العالمية وأن يوفر خدماته لكافة الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية وللحكومات العربية الراغبة في الاستفادة من الأدوات التي يطورها.

وسيعمل المركز على بناء شبكة شراكات عالمية مع الجامعات والمعاهد المتخصصة والمنظمات الدولية ذات العلاقة بتطوير العمل الحكومي ورصد وتوثيق وأرشفة كافة الابتكارات الحكومية في دولة الإمارات وحماية حقوق الملكية الفكرية الخاصة بها.

وأضاف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أن الآلاف من فرق العمل الناجحة والمتفانية التي تعمل في الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية هي سر نجاح وتفوق دولة الإمارات وهي أعظم الأصول التي تعتمد عليها دولتنا في بناء مستقبل مستقر للأجيال.

وأكد سموه أن مشروع الإمارات التاريخي للوصول إلى المريخ بحلول العام 2021 فيه منفعة لكل البشرية، وستكون نتائجه مفتوحة لجميع الدول للاستفادة منه، وأن هدف الحكومة من إطلاق المشروع هو تطوير المعارف والجامعات ومراكز الأبحاث وتخريج علماء مواطنين متخصصين في علوم الفضاء، لأن الغاية لم تكن أبداً الوصول إلى المريخ بل بناء إنسان الإمارات وتطوير معارفه وعلومه.

وقال سموه إن هذا المشروع يتطلب تطوير مراكز متخصصة للأبحاث وإطلاق تخصصات جديدة في الجامعات بما يؤدي لتكوين نواة من العلماء المواطنين المتخصصين في هذه المجالات، ويكون له آثار طويلة المدى في التنمية العلمية والمعرفية في دولة الإمارات، وتشكيل قطاع جديد ضمن اقتصادنا الوطني يعنى بتقديم الخدمات المتخصصة في مجال الخدمات الفضائية كالاتصالات والأقمار الصناعية ونقل البيانات عبر الفضاء وغيرها.

وحول الكفاءة الحكومية والتنافسية العالمية قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم خلال تفاعله مع أسئلة أعضاء الفريق إن الثبات على مركز واحد هو في الحقيقة تراجع، لأن العالم يتقدم والأمم تتنافس.. مشيراً سموه إلى أن التفوق رحلة مستمرة ليس لها محطة نهائية وأن هناك الكثير من المجالات التي لا بد من المنافسة فيها، كما أن الحكومة أمامها الكثير من التحديات التي ينبغي مواجهتها.. مشدداً على أن توقعات الناس تتغير أيضاً وبالتالي لا بد من التطوير المستمر.

وختم سموه تصريحاته بالقول: إن غايته تحسين الخدمات وزيادة رصيد الأفكار الجديدة وإن رؤيته هي ترسيخ فكر جديد في الحكومة يقوم على الابتكار ومواكبة التغيير والاهتمام بالعناصر المتميزة من الشباب.

وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قد افتتح قبل ذلك بأيام مركزاً للابتكار الحكومي (مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي) في أبراج الإمارات بدبي وقال لفريق العمل في المركز: هدفنا أن نكون الأكثر ابتكاراً عالمياً.

وأضاف أن توليد الأفكار ليس عملاً فردياً عشوائياً بل هو عمل مؤسسي، له قواعد





حضر المحاضرة التي حملت عنوان « دخول الإمارات عصر الفضاء..ماذا يحمل من دلالات وأثره على فهم الصحراء معالي محمد أحمد المر رئيس المجلس الوطني الاتحادي، وسلطان صقر السويدي رئيس مجلس إدارة الندوة وأعضاء مجلس الإدارة والدكتور عيسى بستكي رئيس جامعة دبي رئيس مجلس إدارة نادي الإمارات العلمي، وقاسم سلطان البنا مدير عام بلدية دبي سابقاً، ونخبة من المتخصصين والمهتمين.

وقال الدكتور البستكي بعد تقديمه للبروفيسور الباز وسرد إنجازاته العلمية العالمية: لقد بدأ العمل بالفعل على مشروع إرسال أول مسبار عربي وإسلامي لكوكب المريخ في رحلة استكشافية علمية تصل إلى الكوكب عام 2021، تستهدف دخول الفضاء والاستفادة من تكنولوجيا الفضاء وبناء كوادر وطنية إماراتية متخصصة في هذا المجال ونقل المعرفة.

وأشار البستكي إلى ما قاله صاحب السمو رئيس الدولة بأن «هدفنا أن تكون الإمارات ضمن الدول الكبرى في مجال علوم الفضاء قبل 2021 وأن نقتنا باله كبرى، وإيماننا بأبناء الإمارات عظيم، وعزائمنا تسابق طموحاتنا وخططنا واضحة للوصول لأهدافنا».

وقول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، «إن الوصول إلى المريخ هو تحد كبير اخترناه لأن التحديات الكبيرة تحركنا وتدفعنا وتلهمنا، ومتى توقفنا عن أخذ تحديات أكبر توقفنا عن الحركة للأمام، ومن هذا المنطلق ستبدأ مسيرة الاستكشافات الفضائية، حيث إن هذا

المسبار سيستغرق في رحلته تسعة أشهر ليقطع أكثر من 60 مليون كيلومتر». وأشار البستكي إلى أن الكلفة المالية للسباق العالمي لاكتشاف الفضاء تصل إلى نحو 300 مليار دولار سنوياً.



## المسبار.. مبادرة جريئة تدعم البحث العلمي والتطور التكنولوجي

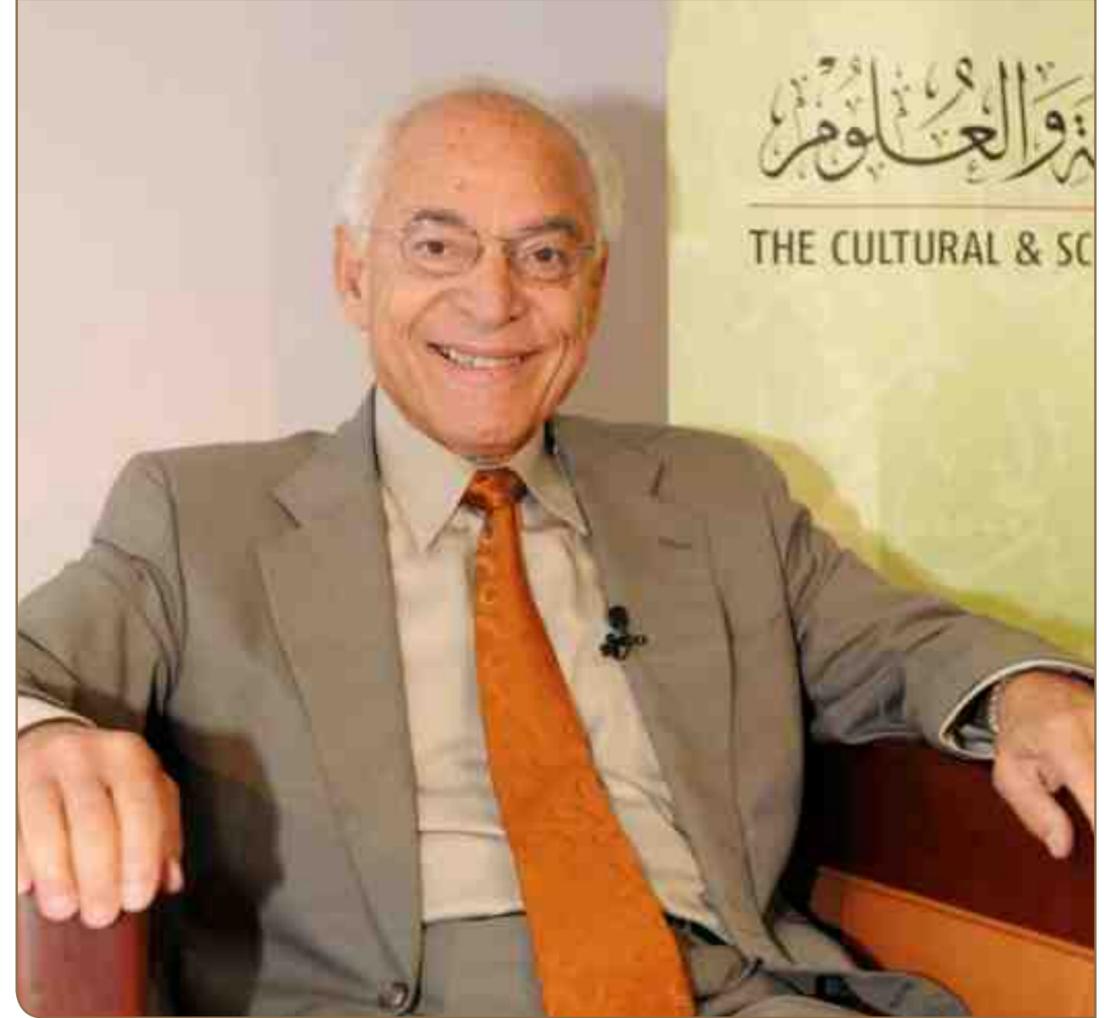
زائد وتطبيق لفكره وطموحه ورؤية القيادة الحالية لدولة الإمارات وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان و صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

والملاحاة والمراقبة الفضائية واكتشاف الكواكب. وقال البروفيسور فاروق الباز مدير مركز أبحاث الفضاء في جامعة بوسطن الأمريكية حالياً إن هناك فوائد وعائدات علمية وتنموية واستثمارية واعدة تحرك المشروع الإماراتي الذي وصفه بأنه مدفوع برؤية وفكر يتطلع إلى المستقبل وتوطين البحث العلمي والإنتاج المعرفي.

وأوضح أنه توجد فوائد علمية وتكنولوجية عظيمة للوصول إلى سطح المريخ، وأن معرفة ودراسة تضاريس المريخ وتكوينات تربته ستعزز إمكانية استغلالها بأسلوب أمثل، وأذكر هنا أنه عندما تم الصعود إلى سطح القمر جرى اكتشاف أحجار من البازلت السوداء وبتحليلها ودراساتها، وجد أنها تحتوي على عنصر التيتانيوم بنسبة تصل إلى 14% في بعض الأحيان، بينما لا تتعدى نسبته في البازلت على سطح الأرض أكثر من 7%، وهناك شركة صينية تسعى الآن للاستفادة من هذه الأحجار وقررت جلبها إلى الأرض واستخراج عنصر التيتانيوم منها، وبالتالي فإن صعود المسبار الإماراتي إلى كوكب المريخ وارتداد الفضاء سوف يفتح آفاقاً علمية وتكنولوجية هائلة أمام الإمارات والعالم العربي.

وكشف فاروق الباز أن الوصول إلى الفضاء كان حلماً لدى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دولة الإمارات وباني نهضتها، وقال إنه قابل الشيخ زايد في أبو ظبي سنة 1974 ثم سنة 1975 وتبادل معه حواراً معرفياً سألته خلاله حول أدق التفاصيل التي تخص سطح القمر ورواد الفضاء والعوامل التي صاحبت هبوط أول رائد فضاء إلى سطحه.

وأضاف الباز: ما أراه اليوم هو استمرار لنهج زايد وتطبيق لفكره وطموحه ورؤية القيادة الحالية لدولة الإمارات وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان و صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.



فاروق الباز لـ «ومضات» :

## فوائد علمية وعوائد تنموية تحرك المشروع الفضائي الإماراتي

وصف عالم الفضاء المصري البروفيسور فاروق الباز إنشاء وكالة الإمارات للفضاء ومشروع إرسال أول مسبار عربي إلى المريخ بأنه «مبادرة شجاعة تعتمد الجرأة وضبط الوقت والاستفادة من التقدم التكنولوجي وتعكس الإيمان بقدرة العقل البشري وإمكانات شباب الإمارات».

كُتبت / نرمين فودة - تصوير / عمر العائني

الفضاء والتفكير والبحث العلمي والتطور التقني ونشر الوعي القائم على المعرفة بأهمية القطاع الفضائي الذي تغطي استخداماته مختلف نواحي الحياة والعلوم وبينها الاتصالات

وقال فاروق الباز في محاضرة نظمها ندوة الثقافة والعلوم في دبي وأعقبها بتصريحات خاصة لمجلة «ومضات» إنها خطوة رائدة تنقل الإمارات إلى مصاف الدول المتقدمة في علوم





عبد الباسط الجناحي



سامي القمزي

## عبد الباسط الجناحي: المشروعات الصغيرة والمتوسطة أوجدت 42% من الوظائف

عوامل النجاح  
وتحت: عنوان ثلاثة عوامل لنجاح رائد الأعمال  
الرؤية..الثقة..والإصرار  
والآن العامل الرابع حيث أصدرت مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة إحدى مؤسسات دائرة التنمية الاقتصادية في دبي مطوية تعريفية بمركز حمدان للإبداع والابتكار.. بدأتها بسؤال.. كيف يمكننا مساعدتك؟ وختمتها بنصيحة.. أبدأ مشروعك بخطوات ثابتة وسريعة في مركز حمدان للإبداع والابتكار.  
وبين دفتيها تعريفاً بالمهمات والتحديات والخدمات التي يقدمها المركز ومعايير اختياره للمشروعات التي يدعمها.  
وتضمنت (المطبوعة) مهمة المركز والتي تتمحور حول مساعدة رواد الأعمال في التغلب على التحديات التقليدية التي تعيق نمو المشاريع حيث يعمل وبشكل دائم على مساعدة المشاريع، الناشئة في مراحلها الأولى ومراحل تطورها بصورة تتناسب مع الاحتياجات الفردية لكل مشروع.  
فكل مشروع احتياجاته الخاصة فيما يتعلق بنوع المساعدة المطلوبة وتتغير هذه الاحتياجات حسب نمو المشروع ونوعية متطلباته ويقوم مركز حمدان للإبداع والابتكار بمساعدة رواد الأعمال خلال المرحلة الأولى وتقديم الدعم المباشر بصورة فردية لكل عضو منهم وذلك من خلال موظفيه ذوي الخبرة، وشبكة خبراء الأعمال، وشركائه من المؤسسات ذات الصلة.  
وعُدَّ المركز التحديات التي يواجهها تأسيس المشروع ونصح بالاهتمام بالأحد عشر بنياً التالية:  
التخطيط الأساسي والفعل للعمل، الوصول إلى البنى التحتية، تنفيذ أفضل ممارسات تطوير المنتجات، إدارة الشؤون المالية والمحاسبية، إدارة التدفق النقدي، تطوير الخطة التنافسية للسوق، استراتيجية التسعير، تحليل المنافسة، تقنيات التسويق، استراتيجيات قنوات البيع والتوزيع، واستراتيجيات إدارة الموارد البشرية.

## سامي القمزي: نسعى للوصول إلى أصحاب الأفكار الإبداعية الجريئة

الأفكار الإبداعية الجديدة، ويسعى لاستقطاب الأفكار التي قد يظنها البعض «مجنونة»، لنقوم بدراستها وتقييمها مع صاحب الفكرة نفسه ومجموعة من الخبراء لنرى مدى جدوى كل مشروع، حيث نركز من خلال المركز على استقطاب الأفكار الإبداعية الجريئة.  
وعن دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في دعم الاقتصاد المحلي قال الجناحي في تصريح لـ «ومضات»: تعتبر هذه المشاريع العمود الفقري والعصب الرئيسي لاقتصاد دبي، حيث تمثل 95% من عدد الشركات العاملة في الإمارة وهي مسؤولة عن توظيف 42% من القوى العاملة وتساهم بحوالي 40% في اقتصاد دبي.  
«مركز حمدان للإبداع والابتكار» الذي تم تطويره بشكل فريد في قرية الأعمال بدبي يمتد على مساحة 20 ألف قدم مربع ومن المتوقع تشييده رسمياً في الربع الأخير من العام الحالي ليمثل بذلك أكبر تجمع للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في الإمارات، وسيقوم المركز على تنفيذ مبادرات داعمة لضمان الوصول إلى جميع الفئات وتأسيس شراكات مع الجهات الراعية لحقوق الملكية الفكرية والجامعات لدعم الطلبة ذوي الأفكار المتميزة.  
وإضافة إلى هدفه الإبداع والابتكار الواردين في اسم المركز تعمل إدارته على مساعدة الشباب في التغلب على التحديات التقليدية التي تعوق نمو المشاريع وفق رسالة تقول: الرؤية والثقة والإصرار ثلاثة عوامل لنجاح رائد الأعمال.  
وقال سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، بالمناسبة: إن دبي تواصل سعيها الدؤوب وتمضي قدماً في ريادة الأعمال ودعم مشاريع الشباب وإعطائهم الفرص لبلورة أفكارهم ومهاراتهم لتكوين اللبنة الأولى من خلال مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع ومبادراته المتمثلة في مركز حمدان للإبداع والابتكار والذي سيصب اهتمامه في دعم رواد المشاريع الإبداعية والعمل على ترجمة أفكار رواد الأعمال الشباب وأحلامهم والنهوض بهم نحو ريادة الأعمال في جميع الأسواق.



يستهدف مشاريع ريسبب ريسبب

HI  
حمدان  
الإبداع  
والابتكار  
HAMDAN  
INNOVATION  
INCUBATOR

## إطلاق مركز حمدان للإبداع والابتكار.. دعماً لريادة الأعمال

دعماً للتميز والإبداع والابتكار وطرح الأفكار الأكثر تطوراً في ريادة الأعمال أطلقت مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة مركز حمدان للإبداع والابتكار.. وقال سعادة سامي القمزي مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية في دبي في تصريح لمجلة «ومضات»: إن هذا المركز يعتبر مكملاً لدور مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مسألة الإبداع والابتكار، ويمثل مبادرة متميزة ستلعب دوراً في تعريف الشباب وتشجيعهم على التميز وريادة الأعمال، انسجاماً مع مسيرة دبي التي عودتنا على دعم الإبداع والمبدعين.

متابعة: سليم رشيد تصوير: عبد المنعم الجاروف

إلى جنب لتعزيز البيئة المناسبة لتطوير مجتمعات الأعمال وتشجيع أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة.  
وإلى ذلك أضاف عبد الباسط الجناحي المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة أن مركز حمدان للابتكار هو مركز مخصص للمبتكرين أصحاب

وأضاف أن الغرض من هذه المبادرة هو الوصول إلى عقول الشباب المتفتح أصحاب الأفكار الجديدة والمبدعة وتشجيعهم على ريادة الأعمال من خلال احتضان أفكارهم الإبداعية التي تعود بالنفع عليهم وعلى الاقتصاد المحلي.  
وتابع القمزي قائلاً: إن اقتصادية دبي ومؤسساتها تعملان جنباً

ابتكارات



# الحياة الذكية في المدينة الذكية

## منظومة حياة تعهد المعرفة والخبرة والتكنولوجيا

الحياة الذكية في المدينة الذكية.. متطلبات وشروط التحول.. الأنظمة والحلول.. ومستقبل الخدمات.. كانت عناوين عامة لمؤتمر ومعرض استضافتهما دبي على طريق تجسيد مبادرة «دبي المدينة الأذكى في العالم» وتناولت جلسات المؤتمر موضوعات بينها «خلق نظام إيكولوجي ذكي» و«البيانات الكبيرة وحلول الحكومة الذكية» و«الريادة وتوسيع نطاق التميز» و«مستقبل التعليم» فيما سلط المعرض المرافق الأضواء على مفاهيم المدينة الذكية وعرض أفكاراً وابتكارات حول خدمات العصر الذكي في قطاعات التعليم والرعاية الصحية والبيئة والطاقة والمياه والسلامة العامة والحكومة والبناء والنقل.

دبي/ خاص بـ «ومضات»



وجود كيان يعمل على التقييم الشامل والمنهجي، والتوثيق، وإصدار منظومة موحدة تشمل التبادل المعرفي بين مختلف البرامج من أجل بناء قاعدة تضمن نقل المعرفة بفعالية من جيل قيادي إلى الجيل التالي لضمان الاستدامة.



حدثنا حول برنامج القيادات العربية والتميز الحكومي الذي تم إطلاقه مؤخراً.

أصبح التميز الحكومي صفة لصيقة بأداء الوزارات والدوائر الحكومية في دولة الإمارات، وتوج بتحقيق المركز الأول عالمياً من حيث كفاءة الأداء الحكومي والتماسك الاجتماعي، حسب دليل التنافسية العالمية الذي أصدره المعهد الدولي للتنمية الإدارية في سويسرا، والمركز الأول عربياً كأكثر بلد عربي ينعم بالسعادة والرفاه، حسب تقرير الأمم المتحدة، لذا يعتبر الأداء الحكومي الإماراتي نموذجاً لأفضل التطبيقات في الإدارة الحكومية. وجاء إطلاق برنامج القيادات العربية والتميز الحكومي عملاً برؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بضرورة تقديم كل العون ووضع كل تجارب وخبرات الإمارات لدعم الدول العربية، ويغلب على البرنامج الطابع التطبيقي، حيث يتم اختيار المحاضرين من أبرز القيادات الإماراتية والعربية المتخصصة ذات الخبرة الواسعة في الإدارة الحكومية، بالإضافة لاستخدام دراسات الحالة التي تقوم الكلية بإعدادها بالتعاون مع الجهات الحكومية، واستخدام عروض الفيديو للمبادرات والتطبيقات الحكومية كما تختتم البرامج التدريبية بسلسلة من الزيارات الميدانية للوقوف على واقع العمل الحكومي.

كيف يمكن توظيف المعرفة لتطوير مهارات القيادة لدى المرأة الإماراتية من خلال المبادرات التي تقوم بها الكلية؟

تهدف مبادرة النوع الاجتماعي والسياسات العامة إلى إعداد الأبحاث ودراسة الإشكاليات المتعلقة بتمكين المرأة، وتعزيز مشاركة النساء والرجال على حد سواء في عملية التنمية، والإسهام في رسم سياسات وخطط تنموية قائمة على أسس علمية، ويقوم البرنامج بنشر التقارير، وأوراق العمل حول العديد من القضايا مثل: إصلاح أوضاع المرأة في مجالات الصحة، والتعليم، والفرص الاقتصادية، والمشاركة السياسية، والقيادة، ويستضيف البرنامج عدداً من المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية كشريك أكاديمي يهتم بموضوعات النوع الاجتماعي.. وقد أصدر البرنامج قائمة مختارة من التقارير منها:

- تعزيز القدرة التنافسية في الإمارات من خلال تحقيق المساواة في الفرص والموارد بين الجنسين.
- التجربة البرلمانية للمرأة الإماراتية.
- إصلاح أوضاع المرأة في مجال المشاركة السياسية في الإمارات.
- تطوير نماذج جديدة لبرامج بناء القيادات في دول الخليج العربي.

## مجلس المعارف والسياسات مبادرة حوار مائدة مستديرة تسلط الضوء على الأولويات

والمواصلات، ودائرة التنمية الاقتصادية، ودائرة الرقابة المالية، وجامعة حمدان بن محمد الإلكترونية، ومؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وإسعاف دبي، ومؤسسة محمد بن راشد للإسكان، وثبت من خلاله أن نجاح أو فشل برامج إدارة المعرفة يعتمد على وجود عوامل عدة أبرزها:

- وجوب اختيار القادة الذين يؤمنون حقاً بالقيم والممارسات المرتبطة بإدارة المعرفة ويشجعونها.
- استثمار مزيد من الوقت والجهد للتفاعل مع العاملين لنشر المعرفة.
- وضع آليات تقييم لأداء إدارة المعرفة لقياس تحقيقها للنتائج المرجوة وتحديد أوجه الضعف والمعوقات.
- تخصيص الموارد الكافية "مادية أو غير مادية" لبرامج إدارة المعرفة.
- وضع آليات تضمن الوصول إلى المعرفة الضمنية التي يحتفظ بها العاملون.
- تنظيم الدورات التدريبية التي تعزز إدارة المؤسسات للمعرفة وتخطيط البدائل الملائمة لحل المشكلات.



ما الدور الذي يقوم به مجلس المعارف والسياسات؟

يعتبر مجلس المعارف والسياسات إحدى المبادرات التي أطلقتها الكلية، وهو قائم على أسلوب حوار المائدة المستديرة، وفي هذا السياق تسعى الكلية إلى تنويع المشاركين في الجلسات بين المستوى الاتحادي والمحلي، وبين الجهات المركزية والجهات التخصصية إضافة إلى إشراك الجهات غير الحكومية المؤثرة في النقاش بحسب الموضوعات.

وتتلخص أهداف المجلس في توفير منصة للحوار المعرفي لتسليط الضوء على الموضوعات ذات الأولوية على المستوى الحكومي والمجتمعي وتوثيق ونشر الحوار بشكل متكامل ومتوازن وعلمي بما يثري المحتوى المعرفي، كما يعمل المجلس على تشجيع التواصل الشخصي والمؤسسي الفعال ويقدم رؤى وتوصيات يكون لها الأثر الفعال على منظومة العمل المشترك وتطوير الأداء الحكومي.

وركزت الجلسات التي عقدت مؤخراً على مناقشة كيفية دعم وتطوير برامج إعداد القادة، حيث توجد كيانات وجهود عدة على المستوى الاتحادي والمحلي تعمل على إعداد وتمكين القادة، لكن لا يوجد كيان تنسيقي بينها يراجع وينقل التجارب، لذلك أوصى مجلس المعارف والسياسات بضرورة

مُنْتَقِيَات



## مروان جيدر:

### نريد الوصول إلى المعرفة الظاهرة.. والضمونية

وأضاف معاليه أن المدن الذكية تستند في مفهومها إلى منهجية تقوم على تكامل الوظائف وجمع الكميات الهائلة من البيانات ومعالجتها وتحقيق التواصل المباشر بين القطاعات الحيوية من أجل الوصول إلى حلول جذرية للتحديات التي تواجه المجتمع المدني والمؤسسي على حد سواء.. ويعد تكامل النظم رافداً أساسياً من الروافد التي تضمن تخصيص الموارد وتسليم الخدمات وفق أعلى درجات الكفاءة والحرفية بما من شأنه دفع عجلة التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي في المستقبل.

وأشار المنصوري إلى أن مبادرة المدينة الذكية لا تقتصر على توفير الحلول والخدمات الرامية إلى تحسين جودة ونوعية الحياة، بل إنها تمثل تجسيدا واضحا لرؤية قيادتنا الرشيدة في التحول إلى اقتصاد ومجتمع قائمين على المعرفة.

وقال مسعود العور الرئيس التنفيذي لشركة تسويق للتطوير لـ "ومضات": إن هناك ثلاث مراحل للتحول نحو المدينة الذكية في دبي بدأت بالمبادرات الحكومية ثم عقد الشراكات مع المؤسسات وتبادل الخبرات، والسؤال المطروح الآن يدور حول الدور الذي يجب أن تؤديه مدينة دبي الذكية، في وقت أصبحت فيه المدن المتقدمة تكنولوجياً هي الوحيدة القادرة على مواكبة النمو السكاني وتلبية احتياجات التوسع العمراني بكفاءة.

وأضاف أن مؤتمر "الحياة الذكية في المدن الذكية دبي 2014" شُكل منصة لطرح الأفكار حول مفهوم الحياة الذكية وعرض المبادرات الاستراتيجية في مجال التطوير بهدف تحقيق نوعية حياة عالية الجودة وتطوير اقتصاد مستدام.

يدخلون مواقع التواصل الاجتماعي يومياً، وقد أدركت حكومة دبي إمكانات الإعلام الرقمي كوسيلة لجمع البيانات وتحليلها، وأطلقت خدماتها الذكية من خلالها في التطبيقات التي اعتمدها بلدية دبي، وشرطة دبي، ودائرة التنمية الاقتصادية بدبي، وجمارك دبي، وهيئة كهرباء ومياه دبي، ودائرة الهجرة والجوازات وغيرها..

#### نريد المعرفة ظاهرة وضمونية

وقال مروان حيدر المدير التنفيذي للتخطيط والتطوير في حكومة دبي الذكية: إن تحول دبي إلى المدينة الأذكى في العالم يتجسد في المراكز التي حصلت عليها دولة الإمارات في مؤشرات التنافسية العالمية، وسعادة المواطنين مشيراً إلى أن أهمية مؤتمر «الحياة الذكية في المدينة الذكية دبي 2014» تكمن في الاستفادة من المعرفة الضمنية التي يحملها أصحاب الخبرات المشاركة في الحدث ومنهم «جامعة ستانفورد» و«معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT» و«مايكروسوفت».

#### رؤية.. تعاون.. تواصل

وكان المؤتمر الذي شارك فيه ممثلون عن الأمم المتحدة وكبرى الشركات العالمية في قطاع التكنولوجيا قد بدأ بكلمة لمعالي وزير الاقتصاد سلطان المنصوري قال فيها: بناء مدينة ذكية تتسم بالمرونة والكفاءة العالية يتطلب الالتزام والتنسيق والمواءمة بين جميع الأطراف من الجهات الحكومية والشركات العامة والخاصة والمجتمع المدني، ولا يتحقق ذلك إلا بتضافر الجهود وتفعيل أواصر العلاقات المشتركة في سبيل إعادة هيكلة مدينتنا الحبيبة وإرساء معايير ونظم جديدة عمادها الاستدامة وتوفير الحياة الرغيدة للسكان.



## علي نهر:

### لدي قيادات العمل الحكومي بدبي خبرة عالية وتوقعات مرتفعة

جمع أصحاب الابتكارات والتجارب والخبرات في مجال تكنولوجيا المعلومات، والقيادات في القطاع الحكومي، وقطاع التعليم.

وكشف الدكتور منصور العور أن استراتيجية جامعة حمدان ترتكز على إقامة شراكات مع القطاع الخاص وإدراج أصحاب الخبرات العملية ضمن نهج التعليم لديها، وقال إن الجامعة تعترم إطلاق مركز لريادة الأعمال بهدف إمداد سوق العمل بخريجين حاصلين على نمط تعليمي متميز ومؤهلين ليصبحوا قادة في ظل تحول دبي نحو المدينة الأذكى في العالم.

#### تحديات عملية التحول

ورداً على سؤال التحديات التي تواجه عملية التحول إلى المدينة الأذكى في العالم.. وفي دبي تحديداً قال علي نمر مدير قسم الحلول الإلكترونية الحكومية في «مايكروسوفت» إن إدارة المدن الذكية تتطلب القدرة على تحليل البيانات من خلال إنشاء مراكز بيانات مستدامة لجمع ومعالجة وتخزين «البيانات» وتحولها إلى معلومات.

وأضاف أن المدينة الذكية هي ناتج الدمج بين أدوات التكنولوجيا والإدارة الذكية، وأن التحدي الحقيقي الذي نواجهه هنا هو أن لدى حكومة دبي قيادات على أعلى مستوى من الخبرة ولديها توقعات مرتفعة، ونحن مطالبون بتلبية هذه التوقعات، ولذلك نقوم حالياً بتحليل كميات كبيرة من البيانات لتوفير المعلومات التي تخص مختلف الخدمات الحكومية مثل الصحة العامة، والأعمال، والتعليم، والتوظيف، ووسائل النقل والمواصلات وغيرها..

وتابع: أن وسائل الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل تحدياً آخر، حيث إنها تحمل كميات كبيرة من البيانات والمعلومات إذ كشفت الإحصاءات أن 88% من مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط



### منصور العور: جمعنا أصحاب الابتكارات والتجارب والخبرات بقيادات التعليم والعمل الحكومي



وعلى هامش المؤتمر الذي شاركت فيه حكومة دبي الذكية وجامعة حمدان بن محمد الذكية و«جامعة ستانفورد» و«معهد ماساتشوستس» و«مايكروسوفت» حاورت «ومضات» الدكتور منصور العور رئيس جامعة حمدان وعلي نمر مدير قسم الحلول الحكومية في «مايكروسوفت» ومسعود العور الرئيس التنفيذي لشركة «تسويق للتطوير والتسويق العقاري».

#### ثقافة الإبداع

وقال الدكتور منصور العور إن جامعة حمدان كانت الأولى عربياً التي تتبنى نهج التعليم الذكي وإثراء المعرفة وترسيخ ثقافة الإبداع والابتكار والبحث العلمي اعتماداً على تكنولوجيا المعلومات.. ومن هذا المنطلق حرصت الجامعة على إقامة شراكات استراتيجية مع أبرز الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية، مثل جامعة بيركلي وإيموري بالولايات المتحدة، وجامعة برادفورد بالمملكة المتحدة، وجامعة سانت غالين في سويسرا، وجامعة غريفس في سنغافورة.

وأشار الدكتور منصور العور إلى أن معرض «الحياة الذكية في المدينة الذكية»







ما تحتاجه الهمهن المستقبلية..

## ملكات إبداعية وتفكير تحليلي وروح مبادرة

فرضت مفاهيم المهن المستقبلية ومخرجات التعليم وحاجات سوق العمل نفسها على جميع المعنيين وعلى الأخص مخططي برامج التنمية ومساقات وبرامج التعليم وفرض الدور المتنامي للقطاع نفسه بما يفرضه من متطلبات وملكات إبداعية واتصالاً بالاقتصاد العالمي.. وعدا التفكير التحليلي، وروح المبادرة ومهارات الاتصال مثلث القبول الوظيفي في أي مؤسسة خاصة بعدما تبين أن مخرجات التعليم تعاني ضعفاً نوعياً في مناهجها ونتائجها. حول مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل ووظائف المستقبل حاورنا عيسى الملا رئيس إدارة تطوير الكوادر الوطنية في هيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي فكانت هذه التفاصيل:

حوار/ عبد العليم حريص

وظائف



### د. عبد الله الشامسي: أطلقنا ماجستير في تصميم المباني الذكية

تركز على الاستدامة، وتوفيرها برامج ماجستير في التصميم المستدام للبيئة العمرانية، وتصميم المباني الذكية.. وتشمل هذه البرامج مساقات علمية تتعلق بمصادر الطاقة المتجددة، والتصميمات المستدامة، والبيئة الداخلية المستدامة، ومستجدات الاستدامة الخضراء، وتوفر الجامعة برامج تدريب "ليدر" بالتعاون مع مجلس الإمارات للأبنية الخضراء، وتوفر منحاً دراسية بالتعاون مع شركة "آتيكنز" الرائدة في مجالات الاستدامة. وقال مدير الجامعة البريطانية في دبي إن الجامعة وفرت مساقات علمية تدعم التحول الذكي لدولة الإمارات، حيث وفرت برنامج الماجستير في المعلوماتية بعنوان "إدارة المعرفة والبيانات" و"ماجستير" إدارة تقنية المعلومات" وأطلقت برنامج الدكتوراة في "فلسفة علوم الحاسب" والذي تم تصميمه لإشباع الحاجة المتنامية لدى المهنيين في تقنية المعلومات. وأكد الدكتور عبدالله الشامسي مدير الجامعة البريطانية في دبي أن الجامعة تأخذ محاور رؤية الإمارات 2021 في خطتها وبرامجها، حيث وفرت برنامجاً للماجستير والدكتوراة في التربية، وبرامج تدريبية مثل برنامج "مساعد المعلم الذي يؤهل الكوادر الوطنية للالتحاق بمهن التدريس في إطار الاهتمام بمحور "نظام تعليمي رفيع المستوى"، وبرنامج الماجستير في المعلوماتية لدراسة البيانات ويستخدم في تكوين قواعد بيانات المؤسسات الصحية وقد يكون عاملاً أساسياً في الكشف عن العوامل المسببة لبعض الأمراض، ويصب في محور "نظام صحي بمعايير عالمية"، وبرنامج "إدارة الموارد البشرية" و"البيئة المستدامة" والتي تصب في محور "اقتصاد معرفي تنافسي"، كما أطلقت الجامعة برنامجاً للماجستير في "قانون البناء وفض النزاعات" يتماشى مع محور "مجتمع آمن وقضاء عادل".

تخصصات دراسية مطلوبة في سوق العمل لدعم مسيرة دولة الإمارات ومنها: برامج البكالوريوس في علوم وهندسة الحاسوب، وأمن المعلومات، والتربية الفنية، وفي إدارة الأعمال الزراعية، وعلم الأغذية، ومسار التخطيط الحضري، وهندسة الميكاترونكس، وهندسة الطيران والفضاء. وأكد الدكتور وسام إبراهيم حرص الجامعة على استحداث برامج علمية تدعم الدراسات والأبحاث التي تساهم في حماية البيئة من خلال إنشاء المراكز البحثية المتخصصة مثل: المركز الوطني للمياه الذي يبحث في المحافظة على جودة الهواء، والموارد المائية، ومركز الإمارات للطاقة والبيئة الذي يبحث في مصادر الطاقة النظيفة وتطبيقات التنمية الخضراء. ولفت مدير مكتب البرامج والخطط الدراسية في جامعة الإمارات إلى انتقال مقرها من الحرم الجامعي المتعدد المواقع في مدينة العين إلى موقع واحد مجهز بأحدث التقنيات يمتد على مساحة "80" فدانا، وتم تجهيزه بـ "480" مختبراً بحثياً لدعم أنشطة التدريب والبحث العلمي، ومزود بمكتبة تعزز الدراسة والبحث، وتحتوي على ما يقارب نصف مليون كتاب، و"2000" رسالة علمية، وأكثر من "3000" مجلد وحوالي "140000" كتاب إلكتروني و"50" قاعدة بيانات عبر شبكة الإنترنت. وأضاف الدكتور وسام إبراهيم أن جامعة الإمارات واصلت الابتكار في التعلم الرقمي، ونظمت ورشاً ودورات تدريبية في التعليم باستخدام الأجهزة الذكية، ودشنت نظام أي تيونز على موقع الجامعة الإلكتروني ويعد أكبر كتالوج للمحتوى التعليمي المجاني على الإنترنت في العالم، وأطلقت مشروعاً مشتركاً مع شركة أبل لتعزيز قدرات اللغة العربية في IOS والبرمجيات مثل IBOOK AUTHOR.

### الجامعة البريطانية

وقال الدكتور عبد الله الشامسي مدير الجامعة البريطانية في دبي إن الجامعة أطلقت برامج فريدة تلبي احتياجات ومتطلبات سوق العمل في دولة الإمارات، مثل برامج الماجستير في إدارة الأعمال، والهندسة الإنشائية، وبرامج الدكتوراة في الفلسفة، وعلوم الحاسوب، والعمارة، وكشف لـ "ومضات" أن الجامعة تنوي إطلاق ماجستير في الإدارة الهندسية. ولفت الدكتور عبد الله الشامسي إلى تركيز الجامعة على الدراسات التي





## أؤيد إشراك القطاع الخاص في مبادرات تطوير المناهج التعليمية

تجاه العمل والجدية في الاستمرارية.. أما فيما يتعلق بالقائمة السوداء ففي بادئ الأمر يتم إنذار الشخص بتجميد التواصل معه لمدة تتراوح من 3 إلى 6 أشهر ونعاود الاتصال به بعد انقضاء المدة ليوضح لماذا لم يتواصل معنا طوال الفترة الماضية ونستفسر عن قراره النهائي وكيف لنا مساعدته على تنفيذه ونحن كبرنامج كنا أول من أوجد القائمة السوداء وقد تبعنا الكثير من الجهات في تطبيقها.

في الحديث عن الفوارق الأكاديمية والمهنية وحتى جدية البحث عن الوظيفة يقول أصحاب العمل إن البنات المواطنات أكثر جدية في هذا المجال.. لماذا في رأيكم؟ الهرم السكاني لإمارة دبي يكاد يكون متساوياً لكلا الجنسين، ولكن نسبة البطالة أكبر لدى الإناث، ورغم أن نسبة تعليمهن أعلى من الذكور، ومرجع ذلك أنه توجد أمام الشباب نوافذ متعددة للتوظيف، بينها القوات المسلحة والشرطة وبعض الدوائر المحلية والجهات الخاصة التي تحتاج إلى الذكور نظراً لطبيعة أعمالها الشاقة.. وحالياً نشجع المرأة الإماراتية التي شرفتنا في كافة المجالات على الالتحاق بالمدارس المهنية ووظائف جديدة بينها الإسعاف وهي مهنة قاسية ولها متطلبات غاية في الدقة وتتطلب ضبط النفس وحسن التصرف وقد أثبتت الإماراتية جدارتها في هذا المجال.

القيادة.. ومن خلال جهاز الرقابة التابع للهيئة وبعد مرور 7 دورات على عمله توافرت لدينا الكثير من المعطيات وركزنا على الكيف وليس الكم، وللنجاح في ذلك علينا دمج العاملين المواطنين في مدارس القطاع الخاص من خلال خطة عشرية.. فأنت لا تستطيع الفصل بين التعليم وتطوير الكوادر الوطنية فهما وجهان لعملة واحدة، ومن خلال عملنا كشريك استراتيجي لمبادرة رئيس الدولة "أبشر" استفدنا الكثير ومن المتوقع أن يكون لوزارة شؤون الرئاسة دور كبير في تطوير الكوادر البشرية على مستوى الدولة كمبادرة تحتضن المواطنين والمقيم لأنه جزء من الاقتصاد الوطني.

يؤكد الخبراء والاختصاصيون أنه لا تنمية ولا وظائف جديدة ذات مردود اقتصادي بلا تحفيز فما دوركم في ذلك؟ بداية يجب أن أسلط الضوء على دور القيادة في بلورة الأفكار وتحويلها إلى واقع، فبعد إطلاق البرنامج في عام 2005 ونزول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رعااه الله بنفسه إلى الميدان وقام بزيارات لمدة 3 أيام، رغم انشغالاته التي لا تخفى على أحد.. ومنذ إنطلاقه عمد البرنامج إلى تحفيز وتشجيع المواطنين على دخول سوق العمل من خلال برامج متعددة سواء عن طريق الإعلام أو التواصل المباشر، فنحن لا نقوم بإرسال رسائل نصية لإبلاغ الشباب بالوظائف المتوفرة لدينا، بل يتم الاتصال المباشر مع كل منهم ولعدة مرات وألغينا من قاموسنا كلمة المستحيل وأوجدنا قائمة سوداء بأسماء غير الجادين في البحث عن عمل أو إيجاد فرصة عمل، فنحن لا نتركهم ونبقى على التحفيز حتى يستجيبوا لمتطلبات الوظيفة ما يولد لديهم الإحساس بالمسؤولية



### برنامج الإمارات لتطوير الكوادر الوطنية

يمكن لكل مواطن يبحث عن فرصة عمل الاستفادة من برنامج الإمارات لتطوير الكوادر الوطنية بأوجه مختلفة؛ إذ يهدف البرنامج إلى دعم وتسهيل عملية توظيف الشباب المواطنين في مختلف القطاعات الاقتصادية في إمارة دبي.. وجاء هذا البرنامج بتوجيهات مباشرة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعااه الله) لتعزيز فرص المواطنين للانخراط في القطاع الخاص والاستثمار الأمثل للموارد البشرية الوطنية للمساهمة في زيادة النمو الاقتصادي.

ويتم توجيه برامج التأهيل والتدريب المتاحة لتلبية الاحتياجات الفعلية من المعرفة والمهارة للانضمام إلى المؤسسات والشركات الخاصة وتبني المبادرات التوعوية والتحفيزية التي تسهم في خلق وعي مجتمعي وتنمية الثقة في قدرات وكفاءة الموارد البشرية الوطنية، ولا يفرض البرنامج أي رسوم على الشركات في حال استعانتها بخدماته لتوظيف مواطنين مؤهلين حسب رغباتها وبشروطها.



## عيسى الملا: 20 ألف مواطن يدخلون سوق العمل سنوياً حتى العام 2021

المعرفة على مدارس القطاع الخاص في دبي تبين اهتمام الكثير من المدارس بتحفيز الطلبة على ريادة الأعمال ومحاولة دمجهم في برامج ومشاريع ذات قيمة مضافة إلى العملية التعليمية وهي بدورها تؤثر في توجه الطلبة الإيجابي إلى سوق العمل وتسهم في تخفيف الأعباء على الأسر والطلبة بعد تخرجهم.

وكمثال على ذلك فإن كلية بابسون في بوسطن تشجع طلبتها على خوض تجارب حقيقية في ريادة الأعمال وإمكان أي طالب أن يعرض فكرته ويحصل على قرض من الكلية لإطلاق مشروعه، شريطة أن تذهب الأرباح التي يدرها المشروع لصالح الأعمال الخيرية.

ما أبرز محاور خططكم الاستراتيجية حتى العام 2021؟

سنعلن قريباً عن برنامج الإمارات لتطوير الكوادر الوطنية ضمن الخطة الاستراتيجية حتى العام 2021 والتي تتواءم مع خطة دبي الاستراتيجية والأجندة الوطنية للدولة، كما سنعلن عن أرقام قد تصيب البعض بالدهشة أو يحسبونها ضرباً من الخيال فيما يخص تخفيض البطالة وتوفير وظائف للمواطنين، ومما يسهل علينا مهمتنا وضوح رؤية

يشكو أرباب العمل ومسؤولو التوظيف من افتقار الخريجين لمهارات الاتصال والتفكير التحليلي وروح المبادرة وضعف مخرجات التعليم فماذا أنتم فاعلون لجسر هذه الهوة؟

سأبدأ إجابتي بعرض فلسفي فحواء أن جون ديوي - وهو أول من نقل البراغمية إلى التربية كان يرى أن العقل ليس أداة للمعرفة فقط وإنما أداة لتطور الحياة وتنميتها، فليس من وظيفته أن يعرف فقط، وإنما دوره خدمة الحياة، ولسنا هنا بصدد الجنوح إلى البراغمية التعليمية أو نقدنا أو حتى نقد التعليم، لكننا نؤكد وقوفنا على التلقين أولاً.. وكذا لا نلقي بالمسؤولية كاملة على مخرجات التعليم نادينا منذ قرابة عقد من الزمان بتشجيع "التدريب المهني" ونرى حالياً طفرة في هذا المجال، ولعل معالي وزير التربية والتعليم حسين الحمادي أعطى للتعليم المهني أهمية خاصة لهذا المجال الحيوي فيما باتت الأسر تقتنع بأن "التعليم المهني" يمثل المستقبل لأبنائنا.

ونعرف أن لا مشكلة لدينا في توظيف الخريجين في القطاع الحكومي علماً بأنه بدأ يأخذ حذو القطاع الخاص في متطلبات التعيين، فيما يعاني القطاع الخاص شحاً في تلبية متطلباته لعدم توافق المخرجات، وما يطمح إليه من إمكانات.. ومن جانبنا نحن البرنامج الوحيد على مستوى الدولة الذي يعنى بدمج وتطوير الكوادر في القطاع الخاص ونعمل وفق منظومة متكاملة تلحق أن 20 ألف مواطن سيدخلون سوق العمل سنوياً خلال السنوات الـ 10 المقبلة وحتى العام 2021 ضمن برامج الأجندة الوطنية لدولة الإمارات.

تشير الدراسات إلى أن أعلى 10 وظائف الآن لم تكن موجودة أصلاً في 2004، وأن على العالم أن يفكر في سبل إعداد جيل من الطلبة لوظائف لم تأت بعد فإذا ما تحدثنا عن الإمارات فما المهن التي استجدت في السنوات الأخيرة؟

هنا نتحدث عن واقع لا عن خلفيات ومفاهيم خاطئة، ذلك أن الحقيقة تعني ضعف الثقافة العامة لدى أي مجتمع.. نعم سيكون عندنا مهن لم تكن مطروحة من قبل، ولكنها صارت حقيقة على أرض الواقع، فالعمل في القطاع الفندقي والسياحي كان يعاني عزوفاً من المواطنين لكنه يشهد الآن إقبالا.

وسيجون لدينا قريباً مهن مرتبطة بإكسبو 2020 منها كما قلنا السياحة بأنواعها، وإدارة المعارض ومهن ستبقى بعد المعرض كقطاع تجارة التجزئة وهناك توجه عام لتشجيع المواطنين على دخول هذه القطاعات.

ثمة من يدعو إلى انخراط أصحاب العمل في القطاع التعليمي وتفضيل المنهج الأكاديمي ليتناسب ومتطلبات سوق العمل فما هو رأيكم وكيف يمكن تحقيق ذلك؟

ضعف مخرجات التعليم كان سبباً لتراجع فرص العمل، فأغلب الطلبة يتخرجون وليس لديهم من المهارات ما يؤهلهم للاندماج في العمل بالقطاع الخاص.

وأنا من المؤمنين بضرورة إشراك القطاع الخاص في تطوير المناهج التعليمية وهذه دعوة أوجهها إلى معالي وزير التربية والتعليم بأن يضع لنا بصمة في إشراك القطاع الخاص ولو في المراحل المتقدمة من التعليم ولدينا الآن فرصة لنأخذ هذه الخطوة شرط ضمان توافرها واستراتيجيات التعليم في الدولة، فمن خلال الدراسات التي أجرتها هيئة



د. رافان عبد العزيز الراوي

الخطأ الذي قد يرتكبه المفوض إليه، والمضاعفات السلبية التي قد تنتج عن ذلك، ففي هذا الأسلوب من التفويض سبيل نحو خلق طاقات شبابية قادرة على الإبداع في العمل ضمن فرق متميزة في الأداء والإنجاز. فرق تتمتع من تنمية القدرات القيادية لدى أعضائها المتميزين، وتسهم في دعم استقرارهم النفسي، وتزيد من ثقتهم بإمكاناتهم وقدراتهم. مع تدعيم كل هذه الجهود بتنظيم برامج تعليمية وتدريبية متطورة ينضم إليها الموظفون المعنيون؛ ليقنوا فن التعاون والتنسيق بين أعضاء الفريق الواحد.

7 - أن تأخذ القيادة بجميع الأسباب المؤدية لأداء عملها وإنجاز واجباتها بحب ومتعة، مع التركيز على أهمية استمتاع أعضاء الفريق بعملهم أيضاً:

لأن من لا يستمتع بعمله لا ينتج، ذلك أن تطبيق مبادئ ومرتكبات فرق العمل الآتية الذكر في واقع المؤسسات الإدارية، يؤدي بمشيئة الله تعالى إلى تشكل مناخ مؤسسي مفعم بالطاقة الإيجابية، الأمر الذي يسهم بشكل مباشر في تدعيم معنويات العاملين. بالمقابل فقد ثبت في علم نفس الشخصية أن المعنويات المرتفعة تحفز باتجاه التفاعل الإيجابي مع الآخرين، الأمر الذي يعمق من أسس روح الفريق في بيئة العمل. وبذلك يتضح واقع التأثير والتأثر بين العمل الفرقي من جهة والطاقة الإيجابية من جهة أخرى.

ختاماً.. يجدر بنا القول إن موضوع الطاقة الإيجابية للأفراد العاملين وتمييزها عن الطاقة السلبية يعد من الموضوعات الكبيرة والمهمة، التي سنتناولها بإذن الله تعالى في مقال خاص مستقبلاً.

## الهوامش..

- (1) محمد بن راشد آل مكتوم، رؤيتي: التحديات في سباق التميز، دبي، مونتيفيت للنشر، 2008، ص: 77.
- (2) محمد بن راشد آل مكتوم، رؤيتي: التحديات في سباق التميز، مصدر سابق، ص: 80.
- (3) محمد بن راشد آل مكتوم، رؤيتي: التحديات في سباق التميز، مصدر سابق، ص: 77 - 81.

بأدائه في الوقت المناسب، وعلى أفضل صورة ممكنة، وبأعلى مستوى من الشعور بالمسؤولية. مع التزام الجميع بالأهداف النهائية، وإصرارهم على تحقيق أفضل النتائج.

2 - القائد الناجح هو الذي يتصدر الفريق، ويحدد مهماته، ويختار أعضائه من المتميزين الناجحين، ثم يتعهدهم بالتدريب والتحفيز والعناية والتشجيع، انطلاقاً من رغبته في أن يكون أعضاء فريقه ممن يحبون الفوز ويكرهون الهزيمة من جانب، وإيماناً منه بأن فريق العمل يجسد أهم وسائل إنجاح رؤية القيادة من خلال تحقيق أهدافها من جانب آخر. على أن يكون الفريق واثقاً من قدراته، مؤمناً بإمكاناته، متحفزاً للتفكير بامتياز، والتصرف بامتياز، متحمساً لاقتحام المصاعب وقهرها وتحقيق الأهداف التي تشكل الفريق من أجل بلوغها.

3 - وجوب تمكن القائد من جعل جميع أعضاء فريقه واثقين برؤيته، مؤمنين بإيجابيتها، متحمسين لبذل الجهود في سبيلها، ساعين بكفاءة وفاعلية من أجل تحقيق أهدافها المحلية، ومبتغياتها الاستراتيجية.

4 - أهمية معرفة القائد وإلمامه بأسس بناء الفريق الفعال، وهي:

- الثقة المتبادلة بين قائد الفريق وأعضاء فريق العمل.
- التزام القائد والأعضاء بأهداف فريق العمل.
- التعاون الوثيق بين القائد وأعضاء فريقه من جهة، وتعاون أعضاء الفريق فيما بينهم من جهة أخرى.
- فتح قنوات اتصال جيدة وسلسة، على مستوى عال من الشفافية بين القائد وأعضاء فريقه، وفيما بين أعضاء الفريق أنفسهم أيضاً.
- تحديد الهدف بشكل دقيق ومدروس، بحيث يكون مفهوماً وواضحاً من قبل الجميع بعيداً عن أي لبس أو غموض.
- تقدير أعضاء فريق العمل، وتشجيعهم، وحفزهم؛ بما يدفعهم نحو العمل بجد وإخلاص.
- قيام القائد بإشراك أعضاء فريقه في تحمل المسؤولية، وذلك عن طريق ضمان إسهامهم في الإعداد لنشاط الفريق في مختلف مراحله، مع تفويضهم الصلاحيات الضرورية لعملية التنفيذ.

5 - معرفة القائد وإلمامه بمقومات التفويض الفعال للصلاحيات، وهي:

- قرار التفويض يعبر عن نقل مؤقت لبعض صلاحيات القائد إلى شخص آخر، بغرض أداء مهمة محددة أو مشروع معين.
- اختيار الشخص المناسب لتفويض الصلاحيات له، وذلك من حيث التخصص العلمي، والخبرة العملية، والإمكانية العقلية، والسمات الشخصية.
- التفويض ليس تنازلاً من القائد عن صلاحياته. لذلك فإن التفويض لا يعفي القائد من تحمل مسؤولية الأخطاء التي قد يرتكبها المفوض له أثناء عملية التنفيذ.
- على القائد ألا يفوض الأمر تماماً، بل عليه متابعة سير العمل بشكل دائم، مع التدخل في الوقت المناسب لتصحيح المسار أو بغرض الإرشاد.
- على المفوض له أن يدرك تماماً أن الصلاحيات التي فُوضت له يمكن أن تُسترد في أي وقت.

6 - ينبغي على القائد أن يبقي عيناً على الموظف ذي القدرات الواعدة، وعيناً على الفرصة المناسبة له:

فإذا سنحت الفرصة أو ظهر لذلك الموظف، وبعدها يرى هل سينجح في مهمته أم لا، فإذا تمكن من تحقيق النجاح أسندت إليه مهمة أخرى قد تكون أكبر من سابقتها. كل هذا ينبغي أن يتحقق في إطار الاستعداد التام للقائد على تحمل مسؤولية



## فرق العمل.. والطاقة الإيجابية علاقة تأثير وتأثر

يسهم العمل بروح الفريق في تغذية الطاقة الإيجابية ورفع منسوبها وتعميق تأثيرها في نفوس وأداء جميع الأعضاء.. ونبدأ هنا مع تساؤل طرحه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي (رعاه الله) في معرض حديثه عن فريق العمل في كتابه الموسوم (رؤيتي: التحديات في سباق التميز) يقول الناس: (الطير يحتاج إلى جناحين لكي يطير)، وأنا أقول: (فقط جناحين لو فرد أحدهما جناح طائر كم ريشة سيجد فيه؟ لو نتفنا الريش من الجناحين هل يطير)؟ إذن حتى وجود الجناحين والريش لا يكفيان لكي يطير الطير وسأقول لكم بعد قليل لماذا؟ (1)

بقلم الدكتور / رافان عبد العزيز الراوي - خبير تطوير موارد بشرية

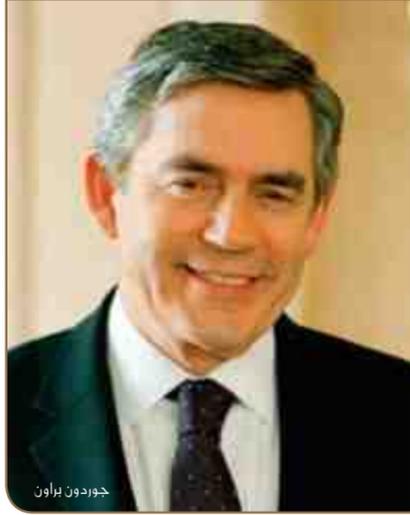
هذا يعطيه الرشاقة وسرعة الحركة والقدرة على المناورة. الإخفاق في هذا يعني تردي الأداء وربما الفشل. (2)

انطلاقاً من هذا الوصف الدقيق، دعونا نحدد مبادئ ومرتكبات العمل الفرقي المتميز، والتي تم استخلاصها مع فكر سموه (3)، وذلك على النحو التالي:

1 - الإيمان بأن (الفريق) يمثل قوة أساسية تقف وراء كل عمل كبير، لكل فرد من أفرادها، عمل محدد يعرفه تمام المعرفة، يقوم

وبعد صفحات قليلة تأتي إجابة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والتي يقول فيها: "وجود الجناحين لا يكفي لكي يطير الطير. يجب أن يرف الجناحان بالإيقاع المناسب. يجب أن يتحركا وكأنهما جناح واحد. ريشة مكسورة واحدة يمكن أن تؤثر في سرعة الطائر وتناسق حركته في الحط والظفران لذا ترى الطير يسقطها بسرعة لتتبت أخرى سليمة مكانها. من يراقب الطير يلاحظ اعتناءه بتنسيق ريش جناحيه وتخليصها من العوالق، لأن





جوردون براون

تتقدم بنحو 11% فقط من عام 2010 إلى عام 2045، لكي تصل إلى 23% - وهذا أدنى كثيراً من المستوى الذي توحى به السمعة العالمية التي تتمتع بها مؤسسات التعليم العالي لديها. ومن ناحية أخرى، في سنغافورة وكوريا الجنوبية واليابان، سوف تبلغ نسبة البالغين الشباب الحاملين شهادات في التعليم العالي نحو 80% إلى 90%.

وافترض أن التنمية الاقتصادية والتقدم التكنولوجي من الأمور التي ستعمل حتماً على توسيع الفرص للجميع ليس أكثر من تفكير مبني على التمني. أما في واقع الأمر، فإن لم تُبذل جهود متضافرة فسوف يصبح توزيع الفرص التعليمية - وبالتالي الاقتصادية - متفاوتاً على نحو متزايد في السنوات المقبلة.

ولكن الانقسام الحقيقي ليس بين المتعلمين وغير المتعلمين؛ بل بين هؤلاء القادرين على الوصول إلى التعليم وأولئك الراغبين في الحصول على هذه القدرة. وسوف يستمر هؤلاء الذين احتفهم الإهمال في الضغط على الحكومات والمنظمات الدولية إلى أن يُحترم الحق الأساسي لكل شخص في الحصول على التعليم. وسوف تكون الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك المحطة التالية في حملتهم، حيث يجتمع المئات من الشباب الذين يمثلون كل بلدان العالم للمطالبة بالتغيير من قبل زعماء العالم.

\*جوردون براون رئيس وزراء المملكة المتحدة سابقاً، والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون التعليم العالمي.

## التعليم الضامن النول للدخل والثروة والمكانة والأمن

20% فقط. وفي حين سوف ينتظر الصبيان في بلدان منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا إلى عام 2069 قبل أن تتحقق لهم غاية التعليم الابتدائي الشامل، فإن الفتيات سوف يضطررن إلى الانتظار إلى عام 2086. أما عن التعليم الإعدادي، فإن الأمر سوف يستغرق قرناً كاملاً من الزمان، إذا استمرت الاتجاهات الحالية، لضمان قدرة كل الفتيات في منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا على الوصول إلى التعليم الشامل.

ولا يستقيم أي من هذا مع وعد قادة العالم بتنمية مواهب كل أطفال العالم. تشير دراسة حديثة إلى أن أفريقيا حتى الآن متأخرة من حيث الفرصة في التعليم حتى أنه بحلول عام 2025 سوف يكون 2% فقط من البالغين الشباب في أوائل الثلاثينيات في رواندا وتشاد وليبيريا وملاوي - و3% فقط في تنزانيا وبينين - قد حصلوا على شكل من أشكال التعليم العالي. ومثل هذه المستويات المتدنية من التعليم العالي تجعل من المستحيل ليس فقط توظيف المعلمين المؤهلين للجيل القادم، بل وأيضاً تجهيز المراكز الطبية والعيادات بمتخصصين متدربين في مجال الصحة - وهي الإخفاقات التي تؤدي إلى إدامة دورة لا تنتهي من التعليم الهزيل والصحة السيئة والبطالة والفقر. بالطبع، هناك قلة من البلدان الأفريقية - مثل الجزائر ونيجيريا ومصر - التي قد تتمكن من مقاومة هذا الاتجاه. ولكن حتى في جنوب أفريقيا - التي تُعد الآن الدولة الأكثر تقدماً في أفريقيا - سوف يحصل 10% على الأكثر من البالغين الشباب على شهادات في التعليم العالي بحلول عام 2045.

ومن ناحية أخرى، في باكستان، تساعد حملة توعية جريئة تتولاها ملاي يوسفزاي في زيادة حصة الشباب الحاصلين على التعليم العالي، والتي توقفت عند 7% فقط في عام 2010. ولكن المخاسب طفيفة؛ فحتى بحلول عام 2045، من غير المرجح أن تتجاوز النسبة 15%. ومن المتوقع أن تشهد نيبال نمواً أسرع في التعليم العالي، ولكن قاعدتها الأدنى تشير إلى أن المستوى بحلول عام 2045 من المرجح أن يكون نحو 16%. وحتى الاقتصادات الناشئة الكبرى مثل الهند سوف

أولئك الذين يعيشون في أصعب الظروف، مثل الأطفال اللاجئين والأطفال في مناطق القتال، من الحصول على التعليم الأساسي بأمان. تشير البحوث الأكاديمية إلى أن أي بلد لا يستطيع أن يتمتع بالازدهار المستدام - ولا يستطيع أن يتجنب فخ الدخل المتوسط - من دون الاستثمار على نطاق واسع في التعليم العالي الجودة. ويصدق هذا بشكل خاص في ظل الاقتصاد القائم على المعرفة اليوم، حيث تقيم الشركات نفسها وفقاً لأصولها البشرية وليس أصولها المادية فحسب، وحيث تقيم أسواق الأوراق المالية رأس المال الفكري، بالإضافة إلى رأس المال المادي. ويُعد التعليم منذ فترة طويلة الضامن الأول للدخل والثروة والمكانة والأمن. ورغم هذا فإن الملايين من الناس تُركوا في الخارج أو لم يلحقوا بالركب، حيث لا يزال ما يقرب من نصف أطفال العالم يفتقرون إلى القدرة على الحصول على التعليم الأساسي.

من المؤكد أنه على مدى أول خمس سنوات بعد بدء العمل ببرنامج الأهداف الإنمائية للألفية تم إحراز تقدم كبير، مع ازدياد معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية والإعدادية بنسبة 1.5% سنوياً. وعلى ذلك المسار، كان معدل الالتحاق ليصل إلى 97% في مختلف أنحاء العالم بحلول عام 2022، مع وصول بلدان منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا إلى نفس المستوى بحلول عام 2026. ولكن بعد عام 2005 توقف التقدم، ونتيجة لهذا فإن 36% فقط من أطفال البلدان الأفقر على مستوى العالم أُكملوا تعليمهم الإعدادي في المدارس. وسوف يزداد هذا المعدل بحلول عام 2030، ولكن إلى 54% فقط.

ومن غير المستغرب نجد أن الفتيات في المجتمعات الريفية هن أكثر من يواجه العقبات في هذا الصدد. فالיום، لا يحصل ما يقرب من ثلاثة أرباع الفتيات على التعليم الابتدائي الأساسي؛ وفي عام 2030 سوف يظل نحو نصف الفتيات خارج المدارس. وعلى نحو مماثل، لا يتمكن نحو 90% من الفتيات اليوم من إتمام التعليم الثانوي؛ وبحلول عام 2030 سوف ينخفض ذلك الرقم بنسبة



## التعليم للجميع

يتعين على المجتمع الدولي مع إعادة فتح أبواب المدارس في مختلف أنحاء العالم أن يجدد التزامه بضمان حصول كل طفل في أي مكان على الفرصة للدخول عبر هذه الأبواب. بقلم: جوردون براون\*

فالأطفال في غزة وسوريا والعراق ونيجيريا يعيشون حرفياً على خط النار في الأشهر الأخيرة، وقد بات حجم التحدي الجسيم شديد الوضوح. ذلك أن الوفاء بوعود التعليم الشامل لكل أطفال العالم يتطلب تمكين حتى

من الواضح أن الاحتمالات تميل بشدة باتجاه عدم تحقيق الغاية التي حددتها الأهداف الإنمائية للألفية والمتمثلة في ضمان التحاق كل طفل في سن المدرسة بالمدرسة فعلياً بحلول شهر ديسمبر/كانون الأول من عام 2015.

دراساتك



إدوارد يونغ

## لدى التقنية الخضراء فرصة لتصبح اللاعب الرئيس في سوق الطاقة.. ولكن بشروط

وبشكل عام فإنه يتوجب على الحكومات أن تستثمر في البنية التحتية التي تسهل نشر التقنيات الشمسية وغيرها من التقنيات بأسعار أقل.. ومثل هذا الاستثمار يخلق مناخاً للابتكار والتجارة التي تحقق عوائد أكبر بكثير مما يمكن أن تحققه تقنية واحدة أو صناعة واحدة.. فالمعروف أن استثمار الحكومات في الطرق وإشارات المرور والبنية التحتية للمواقف شكل الأساس لنشوء صناعة سيارات عالمية، وهذا يدعم اليوم التطوير المستمر في المركبات التي تعمل على الغاز والديزل والكهرباء بالإضافة إلى المركبات الهجينة، وبالنسبة لقيمة الأموال فإن مثل هذا الاستثمار كان أكثر فعالية من دعم شركات مصنعة للمركبات أو تقنية واحدة.

واليوم فإن وجود قاعدة صلبة موحدة للتقنية الخضراء سيمكّن المبتكرين من التخطيط على المدى الطويل وطبقاً للوضع الحالي يتوجب على أصحاب المبادرات الخضراء اختيار تقنية واحدة من أجل الاستثمار فيها ولو لم يربحوا تركيبات كافية باستخدام تلك التقنية فإنهم يصبحون خارج اللعبة، فليس لديهم الفرصة لمحاولة تقنية أخرى أو أن يعرضوا خصومات على موديلات السنة الماضية أو توفير عقود خدمة على معدات قديمة، وهي استراتيجيات موجودة في صناعة السيارات تساعد في التخفيف من الانخفاض في الموارد التي تتسبب بها تقلبات أسواق مبيعات السيارات الجديدة.. وقد وقعت العديد من الشركات الجديدة في مجال الطاقة الشمسية ضحية لهذه الديناميكية المتمثلة في تحقيق نجاح أولي فقط.

إن الاستثمار في الابتكار أمر حيوي لمستقبل التقنيات الخضراء نظراً لأنها جميعاً بما في ذلك الطاقة الشمسية لا تزال تعاني من مشكلات تقنية تحتاج لحل رغم أن العديد منها جيدة لدرجة تجتذب المستهلكين.. ونعتقد أن البنية التحتية التي تجعل التحديثات أسرع وأرخص سوف تسرع من تبني هذه التقنية وتطويرها. وهكذا فإن التقنية الخضراء لديها القابلية لأن تصبح اللاعب الرئيسي القادم في السوق العالمي ولكنها بحاجة لمكان في السوق حتى تنطلق.

\* إدوارد يونغ، عمل سابقاً كبيراً للمصممين في ميكروسوفت وهو يعمل حالياً مسؤولاً تقنياً تنفيذياً في شركة المشاريع الفكرية

وتكمن المشكلة في تركيبة السوق.. وحتى نفهم السبب فإن على المناصرين للطاقة الخضراء تعلم بعض الدروس من تقنية أقل بكثير من حيث الفخامة والمكانة وهي تقنية السيارات المستعملة.

إن التبني البطيء للطاقة الشمسية يعود أساساً إلى تطلبتها، فتركيب ألواح شمسية في منزل واحد يكلف حوالي 30 ألف دولار أمريكي تقريباً، وبفضل سرعة الابتكارات فإن ما يتم تركيبه اليوم يصبح قديماً بسرعة.

وبالمقارنة بسوق السيارات المستعملة التي تساعد المستهلكين على اقتناء سيارات قديمة، لكنها صالحة للاستعمال، بسعر منخفض لا يوجد سوق مماثل للجيل القديم من تقنيات ألواح الطاقة الشمسية، ومن المؤكد أن سوق الطاقة الشمسية سيتوسع لو كان للمستهلكين الخيار بشراء ألواح شمسية أقل فعالية (موديل العام الماضي) بنصف القيمة على سبيل المثال.. كما أن المخططين الحكوميين لن يواجهوا صعوبة في تبرير صرف مبالغ كبيرة على تقنية تدوم لفترة طويلة - حتى لو أصبحت قديمة بسرعة - لو تأكدوا أن بإمكانهم استعادة من إنفاقهم خلال سنوات قليلة بعض ما أن احتمالية قيام المستثمرين بتمويل انتشار واسع للألواح الشمسية ستزيد لو استمرت قيمة التقنية تتجاوز التعديل المقبل في تصميم الخلية الشمسية لفترة من الزمن.

إن حكمة الأسواق الثانوية تقول إنه لو حاولت أن تدخل تقنية جديدة مكلفة للسوق يجب عليك أن تتأكد أن بإمكان الناس شراءها مستعملة.. كما أن الطلب على الألواح الشمسية المستعملة يبدو واعدًا مع تكرار الدعوات لإيجاد تقنية شمسية أرخص مع تزايد الاهتمام بفكرة إعادة تدوير التقنية الخضراء.. لكن السوق الثانوي لتقنية الطاقة الشمسية لن ينشأ حتى تتم معالجة قضية أخرى وهي «سرعة التجديد».

فلو نظرنا إلى عملية استبدال السيارات القديمة بالجديدة لوجدنا أن العملية سريعة وسهلة للغاية، فأنت بإمكانك أن تأخذ سيارتك إلى وكالة السيارات وتخرج منها بسيارة أخرى، لأن جميع السيارات تستخدم نفس البنية التحتية.. ولكن على النقيض من ذلك فإن تجديد الألواح الشمسية هي عملية بطيئة بشكل مؤلم.. ومثل العديد من التقنيات الخضراء فإن الطاقة الشمسية تحتاج إلى بنية تحتية خاصة بها، وكل مصنع يصمم أنظمة بتخطيطات ميكانيكية وقواعد ووصلات كهربائية فريدة، ونتيجة لذلك فإنه لا يمكن ببساطة استبدال الألواح الشمسية القديمة بألواح جديدة، ما يعني أنه من أجل التحديث يجب على زبائن الطاقة الشمسية مثلًا ليس فقط شراء السيارة ولكن أيضاً إعادة بناء الطرق!!

ولعل من نافلة القول إن مثل هذا النوع من التحديث مكلف ليس فقط بالنسبة للمستهلك نظراً لأن البنية التحتية لكل لوح فريدة من نوعها، وكل شركة للتقنية الشمسية يتوجب عليها أن تقوم بتدريب وتجهيز مجموعة متخصصة من الموظفين لترتيب وفك منتجاتها والاحتفاظ بهم، وهذا يشكل بالطبع عبئاً مالياً كبيراً على أي شركة ناهيك عن شركة جديدة في سوق جديد.

إن كلاً من سرعة التحديث والسوق الثانوي للطاقة الشمسية يمكن تحسينهما عن طريق تخفيض نفقات المعاملات المرتبطة بتبني تقنية شمسية جديدة.. فمثل هذه النفقات - التركيبات لمرة واحدة والمستقلة عن التكلفة الجوهرية للتقنية - تشكل عائقاً حقيقياً في وجه التبني الواسع للتقنيات الخضراء.. وكلما انخفضت تكاليف تلك المعاملات تمكن أولئك الذين يتبنون تقنيات الجيل القادم مبكراً من تحديث تجهيزاتهم مما يعمل على تسريع تطوير السوق الثانوي.

وعلى سبيل المثال فإن تكلفة تبني الطاقة الشمسية يمكن أن تتخفف بشكل كبير لو قمنا بتوحيد أحجام الألواح الشمسية وتركيبات القواعد علماً بأن توحيد المقاييس سوف يسهل إلى حد كبير استبدال الألواح القديمة بألواح جديدة ما يخفف من نفقات أي عملية لكل تطوير من 40% من تكلفة النظام إلى صفر تقريباً.. كما أن كلاً من الأسواق الأولية والثانوية للألواح الشمسية سوف تتوسع وتنقسم إلى طبقات وتصبح أكثر مرونة.



نحو سوق ثانٍ يسرع التجديد ويحفز الابتكار

## التقنية الخضراء وألواح الطاقة الشمسية نموذجا

تعد الطاقة الشمسية من قصص النجاح الباهر، فالاختراقات التقنية والتحسينات المستمرة في الفعالية خفضت سعر الألواح الشمسية وتكلفة الإنتاج من 100 دولار أمريكي للواط الواحد في السبعينات إلى أقل من دولار واحد حالياً، ومع كل ذلك لا تزال الطاقة الشمسية تشكل أقل من 1% من استهلاك الطاقة العالمي، وكما هو الحال في العديد من التقنيات الخضراء الواعدة الأخرى فإن التقدم التقني لم تتم ترجمته إلى تبني تقنيات الطاقة الشمسية على نطاق واسع.

بقلم / إدوارد يونغ \*



الاستدامة وحماية البيئة للأجيال القادمة حيث أقامت الدائرة شراكات مع منظمة الأمم المتحدة ومجالس البناء الأخضر الإقليمية والعالمية، وأطلقت مبادرة الاستدامة العقارية تماشياً مع مبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم "اقتصاد أخضر للتنمية مستدامة" وتم الإعداد لهذه المبادرة كي تصبح أساساً للحوار بين المطورين والجهات المحلية والعالمية من أجل وضع الحلول والمقترحات في مجال الأبنية الخضراء وللمبادرة عدة أهداف منها:

- المساهمة في الحفاظ على البيئة وإنشاء مدن مستدامة.
  - تقليل الانبعاث الحراري.
  - تحسين أسلوب حياة المجتمعات المحلية عبر تصميم هندسي ممتاز.
- وأصدر مركز تشجيع وإدارة الاستثمار العقاري كتاباً بعنوان "دبي للاستدامة العقارية" باللغتين العربية والانجليزية بهدف نشر ودعم مبادئ وتطبيقات الاستدامة في القطاع العقاري وقريباً سوف يصدر المركز كتاباً عن معايير الاستدامة.

كيف يمكن تعزيز الثقة في السوق العقارية في إمارة دبي؟ يساهم المركز في وضع الأطر والأسس العامة لحقوق المستثمرين العقاريين لضمان الشفافية وتقليل النزاعات القضائية لدعم تعزيز الثقة في السوق العقارية وأعد المركز مسودة قانون حماية المستثمر العقاري "تنوير" ويتضمن القانون عدة مراحل هي: مرحلة جمع البيانات وتشمل الحقوق والواجبات والتردد بالبيانات والمعلومات الدقيقة حول فرص الاستثمار، والتعاقد ويشمل التواصل مع المطورين المعتمدين لإبرام الاتفاقيات، والاستلام والصيانة ويشمل استلام المستثمر العقار والتأكد من مطابقته للمواصفات، والبيع أو الاستثمار وتشمل توفير الوثائق والمعلومات في حال رغبة مالك العقار في بيعه أو تأجيره.



ماجدة راشد

للمستثمرين نحو مشاريع عقارية محددة من خلال توفير البيانات المالية عن المشاريع والمطورين وتصنيفاتهم لتخفيض نسبة المخاطرة، ولذلك أطلق المركز عدة برامج منها "برنامج تيسير" الذي ينظر بعناية للمشاريع التي تنطبق عليها المعايير باعتبارها أداة تحليل استثمارية ويعمل على توفير فرص التمويل للمشروعات من خلال تعزيز المسؤولية الاجتماعية للبنوك، حيث تم الاتفاق مع ثمانية بنوك وتم تقييم وإصدار 44 شهادة تيسير لمشاريع مختلفة.

كما أطلق المركز برنامجاً للتنمية العقارية يهدف إلى تعزيز الثقة في السوق العقارية من خلال التركيز على المشاريع غير المحتملة واستهداف الجهات الاستثمارية الحكومية، وشبه الحكومية، وأصحاب المشاريع، والبنوك والمؤسسات المالية للاستفادة منها، مما يزيد نسبة تداول العقارات، وينشط المحفظة الاستثمارية، وينعش القطاع العقاري بما يعكس إيجاباً على بقية قطاعات الاقتصاد الوطني، وقد تم من خلاله إعادة تفعيل 37 مشروعاً عقارياً بقيمة 9 مليارات درهم.

كيف يمكن تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني؟ وضع المركز خارطة للاستثمار العقاري "تدعيم"، توفر منظومة متكاملة لحزم من الفرص الاستثمارية على موقع الدائرة الإلكتروني، وتتميز بسهولة الاستخدام وسلاسة عرض المعلومات الاستثمارية، وإمكانية عرض تفاعلي ثلاثي الأبعاد للمعلومات الاستثمارية العقارية، بهدف تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني، ودعم المشاريع العقارية من خلال تسويقها وعرضها على الخارطة. ويروج مركز تشجيع وإدارة الاستثمار العقاري للفرص والسوق والمشاريع العقارية في إمارة دبي من خلال مبادرة "تجمع المطورين العقاريين ترويج" تحت مظلة دائرة الأراضي والأملاك، وتقدم المبادرة الدعم المعرفي لأطراف القطاع العقاري من خلال توفير الإحصاءات وتحليل نتائجها بشكل دوري، ونشر تطورات السوق العقارية الإيجابية والسلبية، والتركيز على أفضل الممارسات في القطاع وتبادل التجارب والخبرات من خلال طرح ومناقشة المواضيع الاستثمارية العقارية.

وحققت دائرة الأراضي والأملاك في دبي عدة إنجازات منذ إطلاق مبادرة "ترويج" منها الفوز بلقب أفضل جهة مشاركة في ملتقى الشراكة الاقتصادية بين دولة الإمارات وكوريا الجنوبية في عام 2013، حيث اشترك في الملتقى أكثر من 20 جهة حكومية وعرض عدد من المطورين العقاريين مشاريعهم تحت مظلة التجمع.

ما دور المركز في دعم التحول نحو اقتصاد أخضر مستدام؟ تسعى دائرة الأراضي والأملاك إلى تعزيز الاقتصاد الأخضر والاستدامة العقارية من خلال رؤية واستراتيجية تعزز مكانة دبي كقطب عالمي في

ماجدة راشد:

نُقدّم في مركز تشجيع وإدارة الاستثمار الاستشارات ونوفر

أهم المحافظ العقارية



## شراكة عالمية لنشر ثقافة الأبنية الخضراء في دبي

أطلق "مركز تشجيع وإدارة الاستثمار العقاري" ليكون الذراع الاستثمارية لدائرة الأراضي والأملاك في دبي والمساهمة في جعل دبي "مدينة المال والأعمال"، ووجهة الاستثمار العقاري وتعزيز دور هذا القطاع في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وتحفيز المبادرات والأنشطة اللازمة لجذب وإدارة الاستثمارات العقارية في إمارة دبي وحفظ حقوق كل الأطراف.. ويوفر المركز دراسات حالة وخطط وبرامج ومبادرات من شأنها تعزيز ثقة المستثمرين محلياً وعالمياً بهذا القطاع وتنظيمه.. حول دور المركز حاورت مجلة "ومضات" ماجدة علي راشد مساعد المدير العام رئيس مركز تشجيع وإدارة الاستثمار العقاري.. فإلى تفاصيله حوار/نرمين فوده

الاستثمارية العقارية ووضع التوصيات والتوجيه الأمثل للمشاريع العقارية.

كيف يعمل المركز على زيادة جاذبية الاستثمار العقاري في الإمارة؟

يسعى المركز إلى نقل القطاع العقاري لمرحلة تنمية جديدة من خلال دعم وتنظيم العلاقة بين الأطراف والتوجيه الأمثل

حدثنا عن الدور المعرفي الذي يقوم به المركز. يقدم مركز تشجيع وإدارة الاستثمار العقاري خدمات استشارية واستثمارية متنوعة تساعد المعنيين بقطاع الاستثمار العقاري في التعرف إلى الفرص الاستثمارية ومواقعها، ويمارس المركز عدة مهام منها: اقتراح السياسة العامة لإدارة وتشجيع الاستثمار العقاري بما في ذلك وضع الاستراتيجيات والخطط والبرامج، ودراسة البيئة





ميثا بن دلموك

## المهندسة ميثا بن دلموك: تعمر لسنوات طويلة.. إذا تهت صيانتها

هل كل بناء مشيد فعلاً يمكننا وضع تعديلات عليه ليصبح مستداماً أم أن الأمر يتطلب أكثر من ذلك حتى نطلق عليه بناء مستداماً، وكلم هو العمر الافتراضي لهذه الأبنية؟

يتوجب عند إعادة تأهيل مبنى مقام ليصبح مستداماً اتباع إحدى طرق الاستدامة المعروفة وذلك يتطلب إجراء دراسات على الوضع القائم للمبنى ووضع حلول مستدامة ومقارنتها من الناحية البيئية والمادية وما هي قابلية التنفيذ. وهناك حلول بسيطة يمكن أن تقلل الكثير من استهلاك الطاقة في المباني القائمة.

والمباني المستدامة يمكن أن تعمر لسنوات إذا تمت صيانتها على الوجه المطلوب. وتعتمد المباني المستدامة على الاستفادة من الموارد الطبيعية المتجددة مثل الطاقة الشمسية، والاعتماد على الإضاءة الطبيعية، واستخدام الأسطح الخضراء والأسقف والأرضيات الطبيعية، واستخدام مواد بناء غير المضرّة بالبيئة وغيرها الكثير. ومع التطور في مواد البناء والممارسات المتبعة والتطور التكنولوجي حدث تأثير كبير على هذا التخصص، ولكن هناك أساسيات واضحة تعتمد على مقاييس محددة معروفة لدى المتخصصين، هذه المقاييس تم وضعها عالمياً ومحلياً وبينها نظام التقييم بدرجات اللؤلؤ والمعتمد من مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني، ويتم تنفيذ هذه المباني من خلال الوصول إلى التصميم الأمثل عن طريق استخدام الأساسيات والمقاييس والدراسات العلمية وبالاستناد إلى الخبرة، وفي هذه الأحوال على الشخص القائم بهذه الدراسات أن يكون ذا معرفة وإلا كانت النتائج بلا جدوى.



حدثينا عن مفهوم المباني المستدامة تقنياً وبيئياً وتوجهات عالمية ورؤية مستقبلية.

ترمز الأبنية الخضراء المستدامة إلى المباني التي تأخذ في اعتبارها البيئة، هذا النوع يعمل على تقليل الأثر السلبي البيئي. المبدأ خلف الاستدامة هو ضمان ألا يسبب أي قرار أو فعل نأخذ اليوم خطراً على حياة الأجيال القادمة، والهدف الرئيسي من تصميم المباني المستدامة هو تقليل تأثير عوامل التشييد على صحة الإنسان والبيئة الطبيعية المحيطة عن طريق:

- الاستخدام الأكفأ للطاقة والماء، والموارد الأخرى الناضبة.
- الحفاظ على صحة مستخدمي المباني وزيادة كفاءة الموظفين العاملين فيها.
- الحد من التلوث وتقليل النفايات ومنع التدهور البيئي.

وهناك طرق مختلفة لتصنيف المباني المستدامة ولكن المبدأ واحد وهو تقليل الأثر السلبي للمباني على البيئة، وهناك مبان تعتمد على التكنولوجيا الحديثة للوصول إلى أقصى مراحل الاستدامة، وأخرى تعتمد على الطرق التقليدية التراثية مثل برجيل التهوية والتبريد التي تحد من استهلاك الكهرباء.

وفي الحقيقة فإن الدول المتقدمة بدأت الدراسات ووضع المنهجيات وتطبيق مبادئ الاستدامة منذ ستينيات القرن الماضي إبان أزمة الطاقة، ولا تزال الدراسات مستمرة للوصول إلى أفضل الحلول، ومع أن هذا النوع من المباني يعتبر حديثاً في الدول النامية إلا أن دولة الإمارات كانت من أوائل الدول تبنيها لهذه الأفكار، في الممارسة والقوانين.



تعد الأبنية المستدامة مكلفة نوعاً ما، إذا ما قيست بالأبنية العادية، وهناك فروق جوهرية من حيث التكلفة والعائد والأثر المترتب على الفرد والبيئة المحيطة، كيف توضّح أمور التكلفة والعائد والأثر؟

هذا النوع من المباني يتطلب اعتمادات إضافية في بدايات التأسيس، ولكن على المدى البعيد يتم استعادة هذا المبلغ وأكثر للمستخدم، عند حساب دورة حياة هذا النوع من المباني وهذه النقطة غائبة عن كثير من ملاك المباني والمستخدمين، وحسب خبرتي بعدما عملت على عدة مبان مستدامة في الدولة، فإنني أرى أن الوعي مازال غائباً بأهميتها ويصعب إقناع العميل بسبب عدم التفكير في كلفة الكهرباء والماء، فالدولة ولله الحمد توفر سبل العيش الرغيد للمواطن والمقيم، والذي عليه أيضاً التفكير في المستقبل، ومدى تأثير البناء على البيئة المحيطة.



## «الأبنية الخضراء المستدامة»

## تحمي موارد الأرض وتحفظها للأجيال

”ميثا بن دلموك“ مهندسة معمارية حاصلة على ماجستير في الأبنية الخضراء أو علوم البناء الصديقة للبيئة، كان والدها من أوائل المهندسين المعماريين في الإمارات، وبدأت علاقاتها بالهندسة في مكتب أبيها خلال العطل والإجازات المدرسية، تخصصت في الأبنية المستدامة حياً في البيئة ورغبة في المعرفة خاصة أن الرؤية هي المحافظة على الأرض ومواردها لأجيال قادمة.

حوار: عبد العليم حريص

هذا الميدان “الأبنية الخضراء المستدامة” بعد دراسة مساق علمي ترك لدي الكثير من التساؤلات والفضول والرغبة في معرفة المزيد، عن دورنا الممكن في المحافظة على الأرض ومواردها لأجيال قادمة، وقد درست الماجستير في جامعة تكساس أند أم (Texas A&M) في الولايات المتحدة الأمريكية وحالياً أعد الدكتوراة.

ما الصعوبات التي تواجهك في إيصال “رسالتك الخضراء” للمجتمع؟

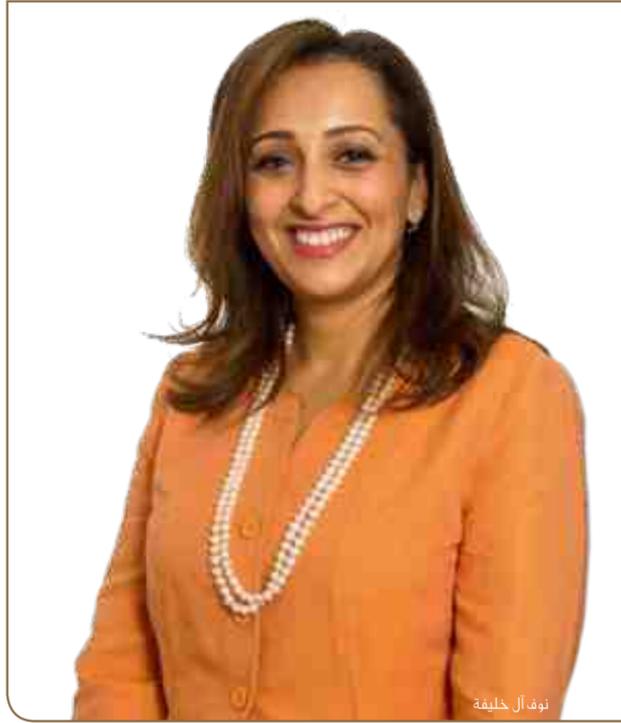
أبرزها عدم إدراك الفرد والمجتمع للكثير من الممارسات الخاطئة ولإمبالاة البعض منهم التي تصل إلى حد الأنانية، بالإضافة إلى عدم نضوج السوق، وعدول البعض عن تقنيات المباني المستدامة بسبب قلة تكلفة الكهرباء والماء في الدولة.

تقول المهندسة ميثا بن دلموك: إن الأبنية الخضراء المستدامة ترمز إلى المباني التي تأخذ في اعتبارها عدم التأثير على البيئة، ابتداءً من مرحلة التصميم حتى انتهاء العمر الافتراضي للمبنى، وإن العملية تبدأ من لحظة تجهيز الموقع، وتصميم المبنى، ثم التشييد، والاستخدامات والصيانة الدورية، وأعمال الترميم وغيرها. الهدف الرئيسي هو تقليل تأثير عوامل التشييد على صحة الإنسان والبيئة الطبيعية المحيطة به.

ماذا تريد المهندسة ميثا من وراء تخصصها؟

ما أريد تحقيقه هو توعية المجتمع الإماراتي، وكل من يعيش في هذه الدولة بالممارسات الخاطئة والمضرّة للبيئة على المديين القريب والبعيد، وطرح بدائل أفضل لهذه الممارسات، ومن جانبي اخترت





نوف آل خليفة

نوف آل خليفة:

## الريادة والتميز والتنافسية تتطلب المعرفة والتدريب والتعلم المستمر

ويجب ألا ننسى أهمية التعاون مع القطاع الحكومي نظراً للدور الكبير الذي يلعبه في إدارة الاقتصاد الوطني، وهو بحاجة إلى كوادر متخصصة في مجال إدارة الأعمال، ويمكننا أن نرفده بالمعرفة الحديثة عن طريق تقديم علوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها لموظفيه في شكل دراسة تأخذ في الحسبان ساعات العمل الحكومي ومتطلباته الخاصة، وقد تم تكليف الكلية مؤخراً بتأهيل وتطوير قادة الطاقة والتمويل في الشركات العمانية، حيث اختارت شركة تنمية نفط عُمان والبنك الوطني العماني الكلية لتقديم التعليم التنفيذي وبرامج تنمية المهارات القيادية لكبار المديرين من المستويين المتوسط والعالي، وسيتولى أعضاء الهيئة التدريسية العالمية المستوى لدينا تقديم دورات مكثفة تركز على التحديات التي تواجه قادة الأعمال في إدارة المهام اليومية، ومساعدة المتدربين على فهم عوامل قوتهم القيادية الحالية، إضافة إلى الإلمام بالفرص المتاحة وتوفير التوجيه الأمثل لهم حول طرق القيادة الوائقة والطموحة.

بداية كيف تصفين تطور تعليم إدارة الأعمال في الإمارات؟ مع توجهات العولمة وتطور تقنية المعلومات والاتصالات والتجارة الإلكترونية والصيرفة الإلكترونية والمدن والخدمات الذكية لم تعد أساليب إدارة الأعمال التقليدية تجدي نفعاً وأصبح من اللازم التركيز على بناء القدرات وتأهيل الكوادر البشرية للاقتصاد الجديد (اقتصاد المعرفة) ولذلك افتتحننا في كلية لندن لإدارة الأعمال مركزنا الإقليمي في دبي العام 2007، نظراً لتوافر عوامل الجذب التي تؤمنها الإمارات ودول المنطقة وبينها البيئة المستقرة والنمو في الطلب على التعليم المتخصص رفيع المستوى، الأمر الذي انعكس في شكل علاقة مفيدة لهذه المؤسسات وسوق العمل والأعمال التي تحتاج إلى قوى وموارد بشرية مؤهلة ومدربة.

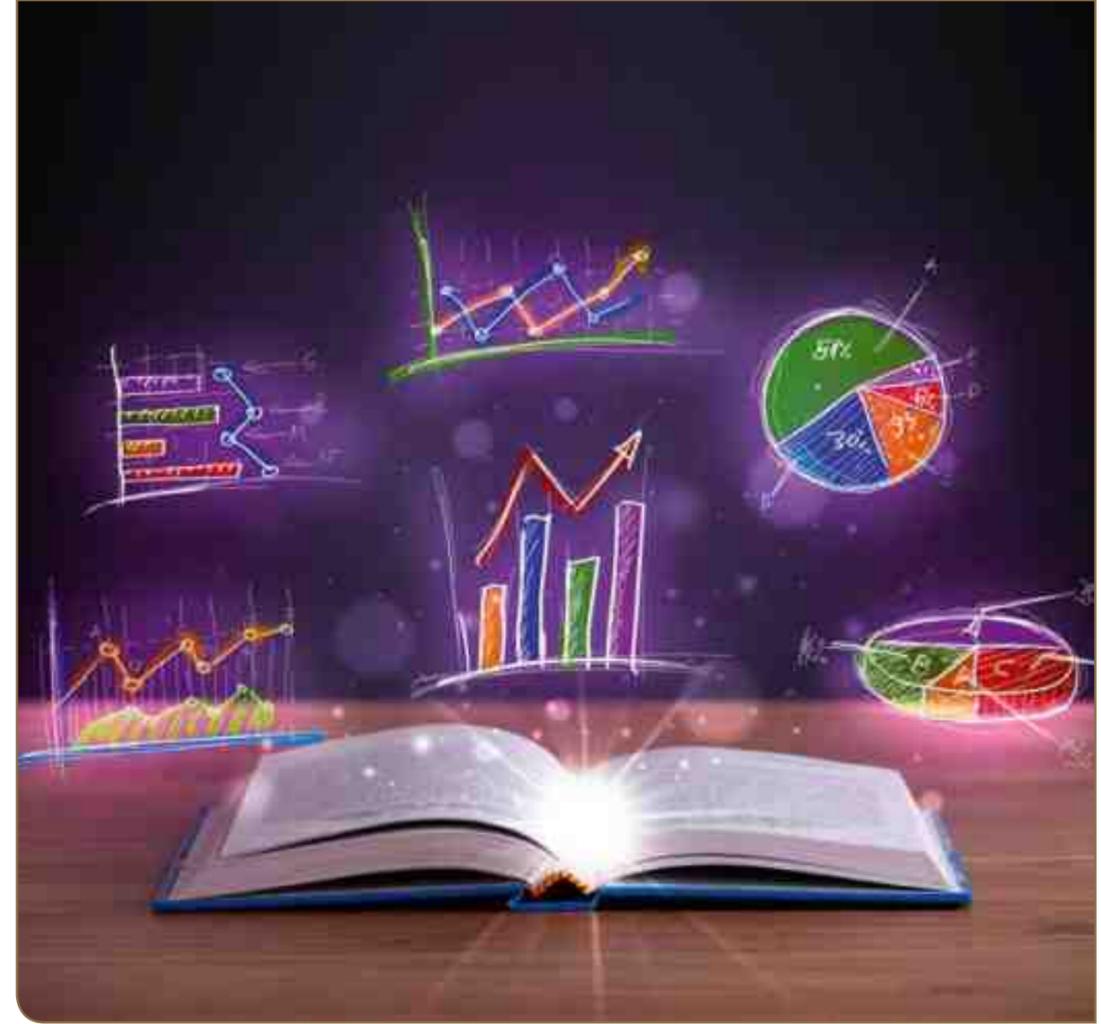
ما المهارات الواجب توافرها لدارسي إدارة الأعمال؟ يجب أن تتوافر في دارسي إدارة الأعمال صفات مثل المثابرة وسعة الأفق وتفتح الذهن والانفتاح على الأفكار الجديدة والتفكير المنطقي العملي والقدرة على التحليل والتمتع بروح تواق للمعرفة وتعلم تطبيقات جديدة ومقاربة الأمور بشكل مبتكر والقدرة على وضع الحلول والتواصل الجيد، إن الحصول على بضعة سنوات من الخبرة العملية عند دراسة إدارة الأعمال والماجستير في إدارة الأعمال التنفيذي تُعد عاملاً مساعداً.

ما أهم العلوم التي تدخل في إدارة الأعمال؟ تدخل في دراسة الأعمال علوم الإدارة العامة والاقتصاد الكلي وعلوم الحاسوب ومبادئ المحاسبة والإدارة المالية والتمويل والتسويق ودراسة السوق ومبادئ الإدارة ومهارات التواصل وأخلاقيات العمل وريادة الأعمال والسلوك التنظيمي.

هل هناك نقص في عدد الدارسين لهذا المجال، وما خططكم في هذا الإطار؟

هناك تطور مطرد في قطاعات الأعمال التقليدية والحديثة، ولا بد أن يرافق ذلك تطور مواز في أعداد دارسي إدارة الأعمال للوفاء بالطلب المتزايد على الموارد البشرية التي تتمتع بالكفاءة والمؤهلة تعليمياً وتدريبياً، وأرى فرصة عالية لزيادة أعداد دارسي إدارة الأعمال نظراً للتطور الذي تشهده سوق العمل الإماراتية، وتهدف خططنا في هذا الإطار إلى التعريف بالتعليم رفيع المستوى لدى أصحاب العمل في كبرى الشركات في الإمارات، والعمل على جذب رواد الأعمال والراغبين في تأسيس أعمالهم الخاصة لتقديم لهم التعليم الذي يزيد من تمكينهم ويمنحهم فرصة لتأسيس أعمالهم على أساس صلب من العلوم والمعارف الإدارية التي تزيد من احتمال نجاح شركاتهم وتحسن من فرص تميزهم.

## المهارات المطلوبة في قادة الإدارات ورواد الأعمال ودارسيها



## إدارة وريادة الأعمال تعليم طوال العمر

مع عولمة التجارة والأعمال وتحول شركات إماراتية إلى المنافسة العالمية ودخول شركات عالمية كبرى إلى أسواق المنطقة تزايدت حاجة الشركات لتطوير كوادرها البشرية وتعليمها إدارة الأعمال في بيئة تقنية معرفية سريعة التغيير ودخلت إلى قطاع التعليم الجامعي والعالي والتدريب والتأهيل مؤسسات أكاديمية مرموقة على مستوى العالم بينها كلية لندن لإدارة الأعمال.. حول هذا الموضوع حاورت «ومضات» السيدة نوف آل خليفة مديرة مركز الكلية في دبي.

حوار / سليم رشيد

تحت شعار «للمستقبل مستدام»

## إطلاق جائزة الإمارات للطاقة 2015/2014



أعلن المجلس الأعلى للطاقة في دبي عن إطلاق جائزة الإمارات للطاقة 2015/2014 تحت شعار «للمستقبل مستدام»، بهدف تسليط الضوء على أفضل الممارسات والأعمال في مجال كفاءة الطاقة والطاقة البديلة والاستدامة.

متابعة: سليم رشيد تصوير: حسن ريشوني

جهود وممارسات القطاعين الحكومي والخاص والشركات والمؤسسات والأفراد وخلق بيئة محفزة ومنظومة متكاملة تساعد على تعزيز ثقافة التميز والاستدامة في هذا القطاع الحيوي، إضافة إلى إبراز أفضل التجارب المبتكرة والممارسات العالمية الناجحة في ترشيد استهلاك الطاقة، وتعزيز استدامة مصادرها البديلة والنظيفة بغية الحد من التلوث البيئي.

وتُمنح جائزة الإمارات للطاقة، والتي يبلغ مجموعها مليون درهم، للفائزين من المرشحين في الفئات السبع التالية (كل جائزة ثلاث فئات ذهبية وفضية وبرونزية):

- جائزة كفاءة الطاقة للقطاع العام.
- جائزة كفاءة الطاقة للقطاع الخاص.
- جائزة الطاقة لمشاريع الطاقة الكبيرة.
- جائزة الطاقة لمشاريع الطاقة الصغيرة.
- جائزة التعليم وبناء القدرات.
- جائزة الطاقة لفئة الابتكارات الشابة.
- جائزة التميز الخاصة.

آخر موعد لتقديم طلبات الترشيح للجائزة هو 30 يناير 2015 مع مراعاة أن يكون المشروع المقدم قد تم تشغيله منذ فترة لا تقل عن عام ولا يزال قيد التشغيل.

قال سعادة سعيد محمد الطاير، نائب رئيس المجلس الأعلى للطاقة، رئيس جائزة الإمارات للطاقة في تصريح خاص لـ «ومضات»: «يأتي الإعلان عن هذه الجائزة المرموقة انطلاقاً من مبادرة سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله)، «اقتصاد أخضر لتنمية مستدامة» الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة في الإمارات. وبدورنا، نعمل في المجلس الأعلى للطاقة في دبي على وضع تلك التوجيهات السامية والمبادرات الطموحة موضع التطبيق على أرض الواقع وتهدف هذه الجائزة والتي يتم تنظيمها مرة كل عامين إلى تسليط الضوء على أفضل الممارسات والأعمال الرائدة في مجال كفاءة الطاقة والطاقة البديلة والاستدامة، وتشكل منصة عالمية تجمع تحت مظلتها الفائزين وتحثفي وتسليط الضوء على المشروعات الابتكارية في المجال بالإمارات والشرق الأوسط وشمال إفريقيا».

وأضاف الطاير أن الدورة الماضية من الجائزة بما شهدته من مشاركات واسعة تعزز الموقع الريادي الذي تتمتع به دبي كمركز عالمي في مجال الطاقة المتجددة والتكنولوجيا الخضراء. مؤكداً أن الجائزة شكلت منطلقاً علمياً وعملياً وبحثياً لتكريم

## عولمة الشركات وثورة الاتصالات

وتقنية المعلومات زادت الطلب

على الموارد البشرية المؤهلة

ليتسلحوا بالمهارات القيادية والمعرفة التي تؤهلهم لتسلم أدوار قيادية في المستقبل.

كيف يمكن لسيدات الأعمال تطوير مسيرتهن المهنية؟

تلعب سيدات الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا دوراً متزايداً في الحياة الاقتصادية في بلدانهم، فالمرأة لم تعد في مرتبة تابعة للرجل، بل أصبحت منافسة له في عالم الأعمال ومساوية له في جميع الحقوق الوظيفية والمالية. وبعد أن كان الاهتمام منصباً طوال القرن العشرين على تعليم المرأة والتقليل إلى أكبر قدر ممكن من أهمية النساء وإيجاد فرص عمل لهن، تتسارع اليوم وتيرة انخراط المرأة في عالم الأعمال لتكون هي من يؤمن فرصة العمل لنفسها وتخلق فرص عمل لغيرها من خلال تأسيس وريادة الأعمال وبالتالي المشاركة الفاعلة في رسم مستقبل بلدانهم ودفعة عجلة التنمية الاقتصادية فيها.

وتحظى المرأة بالدعم من حكومات المنطقة التي لاحظت بأن دعم وتمكين النساء من خلال تأمين فرص العمل لهن ومساعدتهن على تأسيس أعمالهن الخاصة لن يعكس إيجاباً عليهن فحسب، بل على أسرهن ومجتمعاتهن وعلى الاقتصادات الوطنية.

ويجب أن ندرك المرأة العاملة ورائدات الأعمال اللواتي تنقصهن الخبرة في قطاعات الأعمال أن تطوير المعارف والخبرات وتحسين جودة المنتجات والخدمات يجب أن تكون عملية مستمرة من خلال التعلم مدى الحياة، ومن حسن حظ النساء العاملات أن النظام التعليمي الجامعي وما بعد الجامعي أصبح يتمتع اليوم بالكثير من المرونة والاستجابة للاحتياجات الخاصة للمرأة العاملة ولقطاع الأعمال ورواده كل حسب مراحل تطور عمله وخبرته.

ولكي تسهم المرأة ورائدة الأعمال في تطوير منتجاتها بشكل متواصل لتتماشى مع التغيير السريع في احتياجات ومتطلبات المستهلكين يجب أن تكون معارفها وخبراتها وثيقة الصلة بأحدث التطورات في مجال الأعمال، وعليها اتباع المسارات التعليمية العلمية بمختلف أشكالها لاسيما دراسة إدارة الأعمال والتعليم التنفيذي والتعليم المتخصص بعد إضفاء فترة العمل ليأتي التحصيل العالي المبني على الخبرات العملية بشكل يشد المعرفة وبيئتها على صلة دائمة بتطور علم وفن إدارة الأعمال.

كيف يمكن للمؤسسات والشركات الحكومية رعاية الموظفين الإماراتيين وتطوير مهاراتهم وإعدادهم لأدوار قيادية؟ بالتأكيد، تستطيع مؤسسات وشركات الدولة ذلك عن طريق القيام بدراسة متعمقة لاتجاهات تطور السوق واحتياجات الشركات المستقبلية من الموارد البشرية والكوادر القيادية، ثم العمل على توجيه الكوادر في العلوم المتخصصة والتدريب على المهارات المطلوبة كي يكونوا جاهزين وقادرين بما يمتلكون من علم ومعرفة على تسلم إدارة الأعمال بعد أن أصبحوا أكثر تأهيلاً وتمكيناً.

ويجب أن تشجع مؤسسات وشركات الدولة موظفيها على انتهاز مبدأ التعلم المستمر ومتابعة التحصيل العلمي كل حسب اختصاصه، كما يجب عليها أن تقيم الدورات التدريبية أثناء العمل لتحديث معارف ومهارات الموظفين بما يتناسب مع التطور السريع لبيئة العمل وازدياد احتياجاتها وسرعة تطور تجهيزاتها وتقنياتها، ولا بد أيضاً من انتقاء من لديه القدرة والخبرة من الموظفين للعب أدوار قيادية والاضطلاع بمسؤوليات أكبر ليصار إلى تمكينهم عن طريق المزيد من التعليم والتدريب



المرأة العربية انتقلت  
من البحث عن وظيفة إلى  
ريادة الأعمال

## ” الرواية قصص وحكايات وفنتازيا وميتافيزيقا ولغات

### ” ولهجات ومستويات سرد

الحقائق على الأوهام والتخيلات الخاصة، ويمكن أن يكون الأمر عادياً لولا أن يزور الأوهام الشخصية هي عادة مقدمة لتكوين تصورات تساهم في إحداث كل هذا الكم الهائل والشعب من الجرائم وأعمال العنف.

وحين تغيب القوانين العامة الصارمة والتي لا تمثل وجهة نظر فئة أو جماعة أو دين أو طائفة أو عرق محدد، وإنما تمثل المصالح الإنسانية والوطنية العليا، حين تغيب هذه القوانين يظهر لدينا في واقعنا اليومي ألف فرانكشتاين بغدادي، ينصب نفسه راعياً للحقيقة ومطبقاً لقوانينها كما يفهمها هو وجماعته الخاصة.

هل رواية ”فرانكشتاين في بغداد“ موجهة للنخبة من المثقفين أم للعامة؟ وكيف؟

أعتقد أنه من الأشياء الجيدة في هذه الرواية أن كل قارئ، حسب خلفيته الثقافية، قادر على التواصل معها. هناك مستوى حكائي عام يستطيع أي قارئ التواصل معه ومتابعة القصة في الرواية، ومستويات رمزية أعمق، يلتقطها القراء النابهن، ويعيدون تفسير الرواية على ضوءها.



ما الوقت الذي استغرقته في كتابة الرواية؟  
أنفقت في كتابة الرواية حوالي ثلاث سنوات ونصف، وربما أكثر. قضيت الجزء الأكبر من هذا الوقت في البحث وإجراء مقابلات وجمع معلومات، والتخطيط ورسم خرائط وصور وإجراء حسابات، وأيضاً الرواية هي حصيلة كتابة ثلاث مسودات. ولو احتاجت الرواية مني وقتاً وجهداً أكثر لما قصرت في ذلك.

ما هي الحقبة الزمنية في تاريخ العراق التي تغطيها أحداث الرواية؟ ولماذا وقع الاختيار على هذه الحقبة؟

كما هو واضح في الرواية، فإنها تغطي أحداث سنة واحدة تقريباً، من ربيع 2005 إلى ربيع 2006 في اليوم السابق لأحداث تفجير مقام الإمامين العسكريين في سامراء.. حيث اعتبر هذا الحدث، على نطاق واسع، إعلان الحرب الأهلية في العراق بشكل معلن هذه السنة، أي 2005، تبلورت فيها بشكل هائل كل مقدمات الحرب الأهلية، والرواية حاولت لمس أسباب تشكل هذه المقدمات وكيف عاش الناس تحت وطأة الخوف والإرهاب.

كيف تصف تجربتك الإبداعية؟ وما هي التراكمات المعرفية والثقافية التي أثرت تجربتك؟

ما زالت تجربتي بسيطة ومحدودة، لدي ثلاث روايات حتى الآن وأصدرت عدداً من الكتب الشعرية محدودة العدد، ولدي كتاب رسوم كاريكاتيرية بعنوان ”رأسي“، وكتب مسلسلين دراميين عرض أحدهما قبل عامين وسيعرض الثاني بعد بضعة أشهر. لدي مخطوطة تضم قصص القصيرة وعدة مخطوطات لكتب متنوعة. وأطمح إلى إنجاز مشاريع عديدة، أعرف بأن الوقت والعمر والمشاكل الحياتية، لن تسعفني في إكمالها كلها.

واضح أن لديك مشروعاً روائياً وفكرة تسعى لإستكمالها من خلال رواياتك الثلاث، حدثنا عن تجاربك الروائية وصولاً إلى ”فرانكشتاين في بغداد“.

أنا محظوظ ليس إلا كي أكون جزءاً من محفل الكتاب والمبدعين العرب اليوم، ممن يثيرون اهتمام القراء، ومحظوظ أيضاً لأن رواياتي الثلاث حصلت على جوائز ساهمت في التعريف بها وإعطائها مساحة من الحضور.. ولا أعرف ما هي الخطوة القادمة بشكل دقيق، ولكني أنظر إلى كل رواية على أنها مشروع خاص، ولكن الإثارة والفضول الضروريين لاستمراري بالكتابة ينبعان بكل تأكيد من وجود حكاية وموضوع وفكرة جديدة.. وأعتقد أن الأسئلة والقضايا ذات الطابع الفلسفي والميتافيزيقي، والتي عملت عليها في ”فرانكشتاين في بغداد“ ستبقى حاضرة عندي في كل ما أكتب.

أثبتت من خلال رواية ”فرانكشتاين في بغداد“ أن فن الرواية فن تركيبية له عدة مستويات.. ما التصنيف لهذه الرواية، وما أنواع التوجه الإبداعي الذي تحتويه؟

كل رواية تروي لنا حكاية ما، ولكنها حكاية مركبة ذات مستويات وأوجه عدّة.. والمغري في فن الرواية أنه مجال تعبيرية قادر على امتصاص اشتغالات فنية وتشكيلية متنوعة.. فنحن في حياتنا اليومية نعيش داخل قصص وحكايات، ونغدو جزءاً منها، نغدو شخصيات ما داخل حكايات متداخلة، وفي فن الرواية، ربما من المساعي العميقة للمؤلفين، أنهم يحاولون أن يعطوا تصوراً أكثر كثافة عن الحكايات التي نعيش فيها ونؤلفها ونكون جزءاً منها. ونحاول من خلالها أن نقبض على المعنى في كل ما يجري حولنا. وبالتأكيد هناك أشكال وأنماط من الكتابة الروائية تنتعش خارج أي توصيفات مشابهة، وبالإمكان كتابة وقراءة الرواية لأغراض أبسط، من أجل متعة القراءة فحسب، والتسلية، ولكن هذا طموح لا يكفيني شخصياً.

في ”فرانكشتاين في بغداد“ على سبيل المثال هناك توظيف لعدة مستويات من الحكى والقص، من الرواية السياسية، الاجتماعية، إلى رواية الرعب، إلى الاشتغالات الفنتازية، إلى التمثيل والاستعارة الميتافيزيقية، وتقنيات الرواية البوليسية، وكذلك هناك تنوع على مستوى اللغة، ما بين اللغة الصحفية المكثفة، إلى لغة التقارير الرسمية، إلى اللغة الأدبية الاستعارية ”الشعرية“، إلى مستويات من اللهجة المحكية. وكذلك تنوع في التقنيات ومستويات الروي والسرد، وتوظيف لفن السيناريو السينمائي وتقنيات المونتاج، وهذه تفاصيل تحدث عنها وبتفصيل أعمق عدد من النقاد العرب في مقالات كتبت عن الرواية ونشرت في الصحافة العربية.

وصفت فرانكشتاين البغدادي بأنه كائن ينتمي لنا جميعاً.. كيف ولماذا؟ على مستوى الفكرة والإحالة داخل الرواية، فإن فرانكشتاين البغدادي هو رمز مكثف لمشاكلنا جميعاً كمواطنين وبشر نعيش في هذا الجزء من العالم.. هو رمز مكشوف لما نخفيه ونغطيه في أنفسنا، حيث محفل التناقضات، وحيث يتم توظيف المعرفة للتبرير والبحث عن أعذار وحجج براقة لأخطائنا ومشاكلنا العميقة. نحن في الحقيقة نبذل جهوداً جبارة كبشر في تحاشي الاعتراف بالخطأ والمسؤولية عن الأخطاء والجرائم، بدل أن نوجه هذه الجهود للاعتراف واختصار الطريق والجهود والوقت لتصحيح الأخطاء.

وداخل فرانكشتاين البغدادي نفسه تجري بشكل مكشوف (كما تجري لدينا بشكل خفي) عملية تجاوز للتناقضات وتغليب للتفسيرات الشخصية التي تسبغ معنى



مع كاتب «فرانكشتاين في بغداد» أحمد سعداوي:

## كلنا فرانكشتاين

### القبض على الحقيقة المطبق لقوانينها!

أحمد سعداوي.. شاعر وكاتب وروائي عراقي يدعو للتأمل ويحمل تراكمات تجربة معرفية.. ينظر إلى كل رواية كمشروع فلسفي خاص يتضمن الحكى والقصص والفنتازيا والاستعارة الميتافيزيقية وفنون اللغة ومستويات اللهجة المحكية.. وللسعداوي ثلاث روايات أحدثها ”فرانكشتاين في بغداد“ والفائزة بجائزة البوكر للرواية العربية وقبلها ”البلد الجميل“ المتوجة بالجائزة الأولى للرواية في دبي عام 2005، و”إنه يحلم أو يلعب أو يموت“ الفائزة بجائزة هاي فيستفال البريطانية عام 2010، وله عدد من الدواوين الشعرية وكتاب رسوم كاريكاتيرية بعنوان ”رأسي“.. ”ومضات“ أجرت معه هذا الحوار..

حوار / نرمين فوده





هنوف علي النقبى

## هنوف علي النقبى: أطرح بعرضه في إكسبو 2020

ما أهم الأماكن المقترحة لتنفيذ المشروع؟  
أهم الأماكن التي أفكر فيها هي مواقف المستشفيات ومراكز التسوق والبقيّة  
تأتي حسب الأهمية.

كيف ترى مستقبل ابتكارك القريب وأين؟  
أطمح بأن أرى مشروعني يطبق في جميع أرجاء دولتنا وعلى مستوى العالم،  
وأعرف أنها ستكون فكرة إيجابية صابطة للسلوكيات الخاطئة وراعاة  
للمخالفين وحلاً لمشكلة تحدث داخل مواقف السيارات، وأتمنى أن يعرض  
هذا الابتكار على العالم من خلال معرض إكسبو 2020.

أنت عضو في نادي الفجيرة العلمي التابع للهيئة العامة لرعاية  
الشباب، ما دور النادي في تقديم الدعم للموهوبين والمبدعين  
لتنمية مواهبهم وقدراتهم؟

لنادي الفجيرة العلمي دور كبير في دعم الموهوبين والمبدعين وتنمية  
أفكارهم وتطويرها فهم يقدمون كل الدعم المعنوي والمادي للمساعدة في  
تنفيذ الأفكار على الجمهور من خلال المعارض والأنشطة، لقد كان مشروع  
رادار المواقف مجرد فكرة نبحت عن طريقة تنفيذ بسيطة وغير مكلفة، وقد  
أفاندي دعم المسؤولين والمهندسين الخبراء في النادي العلمي وتشجيعهم  
للبدء فوراً في تنفيذ الفكرة كونها غير موجودة في العالم ما جعلنا ننجز  
المهمة بكل عزم وتصميم، ويعود الفضل للنادي في عرضه المشروع على  
المهتمين والمعنيين ضمن أنشطتهم وبرامجهم الفعالة، أقدم لهم كل الشكر.

ما أمنياتك كإماراتية مبتكرة، وإلى أين تريدين الوصول؟  
أملني كبير بأن أرى أفكار الشباب وابتكاراتهم واختراعاتهم تُستثمر من خلال مؤسسة  
إماراتية خاصة بتبني الاختراعات والابتكارات لنرد ولو جزءاً بسيطاً من جميل  
الوطن وقيادتنا الرشيدة، وأن يبقى علم الإمارات خفاقاً في المحافل العالمية.

كيف تولدت الفكرة لديك ولماذا؟

أنا وزميلتي خلود عبد الرحيم كنا بصدد البدء بتطبيق مشروع تخرج في  
كليات التقنية العليا قسم الهندسة الإلكترونية وقد تبادلنا عدة أفكار وأجرينا  
أبحاثاً كثيفة عن ماهية احتياجات الناس من الأجهزة.. وفي أحد الأيام  
صادفني موقف جعلني ألتفت إلى مشكلة المواقف، وهي وقوف المركبات  
بطريقة خاطئة مخالفة للقانون تعرضت لها أنا شخصياً عندما ذهبت لأحد  
المستشفيات وأخذت أبحث عن موقف شاغر لسيارتي من دون جدوى بسبب  
خطأ سائق واحد أوقف سيارته بطريقة مخالفة، جعلت الباقيين يخطنون  
بنفس الطريقة متسبباً في ضياع ثلاثة مواقف.

ومن هذا الموقف تولدت لدي فكرة "رادار المواقف" فتوجهت فوراً لإنجاز  
الفكرة وتطبيقها، ساعدتني في تطبيقها زميلتي خلود عبد الرحيم وهي  
مهندسة إلكترونية، وقدمت الفكرة كمشروع تخرج، وما سهل علينا الأمر أنني  
خريجة هندسة إلكترونية من كليات التقنية العليا.

أشرحي لنا أدوات "رادار المواقف" ومبدأ عمله.

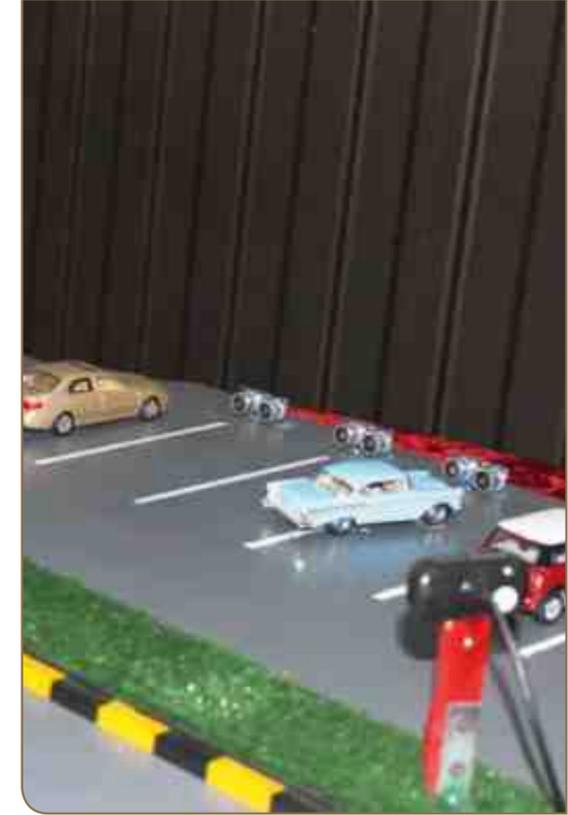
مبدأ وأدوات مشروع رادار المواقف بسيط جداً، إذ يتكون من ثلاثة أجزاء جزء  
حساس لقياس المسافة (Ultrasonic Sensors)، والجزء الثاني كاميرا، والثالث  
هو الأساسي البرنامج الذي يعمل بالتحكم في الرموز والشفرات والعمليات  
التي ستحدث إن حصل خطأ.. وباختصار شديد فإن الطريقة التي يعمل بها  
المشروع هي رصد ملازمة عجلات المركبات للخطوط المحددة لمساحات  
مواقف المركبات لمدة ما بعد الخمس دقائق ليتسنى للسائق توقيف مركبته  
بشكل صحيح، أو التوقف المخالف.. وبعد الخمس دقائق يقوم الجزء الحساس  
(السينسور) بإرسال موجة إلى الكاميرا الخاصة بالجهاز لالتقاط صورة للمركبة  
المخالفة، على أن ترسل الصورة إلى الجهة المعنية في شرطة المرور لتحرير  
المخالفة، وتعامل الصورة على أنها مخالفة من خلال "رادار المواقف".

هل راعيت تكلفة التصنيع؟ وهل تم عرض الابتكار على الجهات  
المعنية بالأمر؟

نعم، وأستطيع القول إن دراسة تكلفة الإنتاج وصلت إلى 132 ألف درهم لكل  
موقف يتسع لـ 100 مركبة.. وإذا أجرينا حساباً للمردود فإنه سيكون 10 مخالفات  
يومية عائداً 1.5 مليون درهم في السنة بواقع 400 درهم لكل مخالفة.  
إنها عملية قانونية وتنظيمية وخدمانية راقية واقتصادية.. أما فيما يخص  
عرض المشروع على الجهات المعنية فقد قمنا بعرضه في كلية التقنية العليا  
بالفجيرة على رجال الشرطة ومسؤولين من إدارة المرور وبعض المهتمين  
بأفكار الشباب واختراعاتهم، ونعمل حالياً على عرضه رسمياً كمشروع متكامل  
على الجهات المعنية، وأود التنويه هنا إلى أن الهدف من "رادار المواقف" هو  
ضبط السلوكيات الخاطئة داخل مواقف السيارات وليس العائد المادي بتاتاً،  
والمبدأ هو حل مشكلة أزمة المواقف أمام المنشآت الحيوية.

هل تم تسجيل ابتكارك لتوفير الحماية الفكرية له؟  
أعمل حالياً على ذلك، وأمل الوصول إلى ما أسعى إليه ضمن قانون حقوق  
الملكية الفكرية في وزارة الاقتصاد.

باعتقادك هل من معوقات تحول دون تطبيق هذا الابتكار؟  
كل جديد في الحياة يواجه صعوبات أو معوقات في البداية، ولكن بالإرادة  
والإيمان بالفكرة نتحدى الصعاب خصوصاً ونحن في دولة الإمارات سابقون  
إلى التطور والتقدم وقيادتنا الحكيمة مشهود لها على مستوى العالم.



## رادار المواقف.. ابتكار إماراتي بأفاق عالمية

"رادار المواقف" ابتكار إماراتي بامتياز يصلح للاستخدام في جميع دول العالم ومن شأنه الإسهام في ترشيد استخدام مواقف  
السيارات وعلى الأخص في المواقع الحرجة مثل مواقف المستشفيات ودوائر الخدمات الحكومية ومراكز التسوق ومناطق الازدحام  
مثل وسط المدن.. صاحبة الابتكار الطالبة الإماراتية هنوف علي النقبى خضت مجلة "مضات" بتفاصيل اختراعها فألى التفاصيل..  
حوار/انتصار أبو عايد

يعاني منها معظم مستخدمي الطريق أثناء توقفهم في  
مواقف المؤسسات العامة أو الخاصة إذ إنه بمجرد وقوف  
مركبة واحدة بطريقة مخالفة، يضطر سائقي عشرات  
المركبات الأخرى للوقوف الخاطئة متجاوزين الخطوط  
المحددة.. وعلى الرغم من التحذيرات والمخالفات إلا أنه  
لا يزال هناك من يتجاهلون خطوط تنظيم المواقف، لتصبح  
مشكلة قد تشكل خطراً على حياة المرضى عندما نتحدث  
عن المواقف الخاصة بالمستشفيات، والتأخير في إنجاز  
معاملات المراجعين لدى المراكز الحكومية.

أشرحي لنا فكرة ابتكارك "رادار المواقف".  
تقوم فكرة "رادار المواقف" على نظام إلكتروني يرصد  
الوقوف الخاطئة للمركبات داخل المواقف العامة، وذلك  
بالتقاط صور للمركبات المخالفة التي تأخذ حيزين أو  
تقف على الخطوط، أو في مناطق ممنوعة وترصد انتهاء  
الرصيد والوقت الزمني المدفوع، حيث يعمل المشروع على  
حساسات لقراءة الشرائح وحساسات لقياس المسافات  
وكاميرات وأجهزة تخزين لتصوير وحفظ المخالفات  
وإرسالها إلى جهات الاختصاص.. وذلك بهدف حل مشكلة



نعو.. دبي المدينة الأذكى عالمياً

مكان  
makan!

## تطبيق عنونة ذكي.. الأول في العالم

عنونة جغرافية ذكية وفرتها إدارة نظم المعلومات الجغرافية في بلدية دبي من خلال تطبيق "مكان" لتصبح دبي أول مدينة في العالم تستخدم 10 أرقام للعنونة يطلق عليها "رقم مكاني" للاستدلال على المواقع بدقة، وفي خطة البلدية تطبيقات وحلول جغرافية ومشاريع تقنية بالغة التطور مازالت في طور الإنجاز وجميعها تساهم في جعل دبي المدينة الأذكى في العالم.. حاورت "مضات" سعادة عبد الحكيم مالك مدير إدارة نظم المعلومات الجغرافية في بلدية دبي حول هذه المشروعات فكانت هذه التفاصيل:

حوار/ نرمن فوده تصوير/ سايلش



### ما المقصود بنظم المعلومات الجغرافية؟

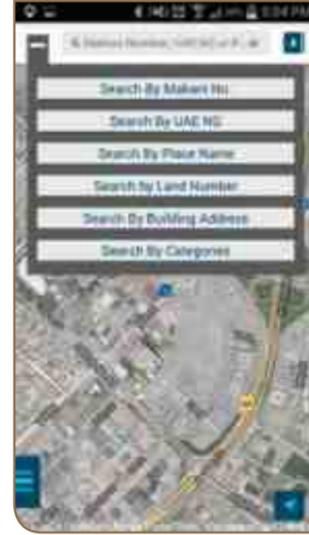
تركز نظم المعلومات الجغرافية على موضوع المكان "العنوان" وتستفيد من أحدث التقنيات والبرامج لتفعيل "المبدأ المكاني" والتعريف به والوصول إليه، وتعتمد على تحليل البيانات والجداول الإلكترونية للوصول إلى نتائج يتم توظيفها على الخرائط، وهي علم يفيد في مجالات عدة مثل البحث العلمي، وإدارة موارد الأصول، وعلم الآثار، وتقييم التأثيرات البيئية، والتخطيط المدني، ورسم الخرائط، وعلم الجريمة، والتاريخ الجغرافي، والتسويق والشحن، والكثير من الاستخدامات مثل: المساهمة في إنقاذ الأرواح وتقليل الخسائر المادية من خلال تبسيط وتسهيل إجراءات استجابة سيارات الإسعاف والإطفاء.

ويختص علم نظم المعلومات الجغرافية بتحليل خصائص الأسطح الفيزيائية، وتحليل البيانات المكانية، لحل مجموعة من المشاكل العملية مثل تحديد الطرق ومواقع المنشآت، وتطوير الصور والخرائط والمخططات والرسوم البيانية والخرائط ثلاثية الأبعاد ومجموعة البيانات المرتبطة بها.

### وما تفاصيل تطبيق "مكان"؟

هو تطبيق للعنونة الجغرافية الذكية للاستدلال على المواقع بدقة تصل إلى متر واحد، ويعرض حدود المباني ومدخلها بنقاط محددة على الخرائط التفاعلية مثل "الخرائط التخطيطية، أو التي تعرضها الأقمار الاصطناعية"، وقد تم تحديد العناوين الجغرافية لمعظم المباني في دبي وحدودها ومدخلها، بما في ذلك منطقة حتا والمناطق الحرة وتم ربطها برقم، بمعنى أنه تطبيق عنونة يعتمد على 10 أرقام عوضاً عن تحديد اسم المنطقة والشارع ورقم المبنى، وبذلك يسهل استخدامه لمختلف الثقافات واللغات الموجودة في دبي، وهي أول مدينة في العالم تستخدم عنونة تعتمد على 10 أرقام فقط يطلق عليها "رقم مكاني"، وقد تم تطويره باللغتين العربية والإنجليزية.

ويعمل التطبيق على احتساب وعرض المسار بين موقعين أو أكثر على الخريطة ويحدد ويشرح خطوات الوصول للموقع المستهدف، ويمكن للجهات المعنية بخدمات الطوارئ والخدمات الأمنية الاستفادة منه لتسريع عملية الاستجابة والوصول إلى المواقع المحددة بدقة، بالإضافة إلى تقديم الدعم للدوائر والجهات المعنية التي يتطلب عملها التفتيش والمراقبة من خلال الزيارات والمسح الميداني.



عبد الحكيم مالك

عبد الحكيم مالك له ومضات: 10 أرقام تدل على العنوان بدقة، تصل إلى متر واحد

«خارطة دبي للخدمات» و«بانوراها 360» مشروعان ندشنهما قبل نهاية 2014

ويستخدم تطبيق مكاني نظام الإحداثيات MGRS وهو نظام إحداثي عالمي مفتوح غير محترق بجهة أو حكومة، ويسمح للمستخدمين بمشاركة إحداثيات المواقع مع الآخرين مثل الأصدقاء، وخدمات الطوارئ، وشركات التوصيل وغيرها من خلال عدة قنوات للتواصل مثل البريد الإلكتروني والرسائل النصية القصيرة وقنوات التواصل الاجتماعي، كما يمكن إضافة العنوان الجغرافي "رقم مكاني" لأي شخص مدون في سجل العناوين بالهواتف الذكية عوضاً عن العناوين المكتوبة.

ويتوافر التطبيق بالمجان على مدار الساعة ويمكن تحميله على كافة الإصدارات من الأجهزة الذكية والحواسيب اللوحية التي تتوافر فيها ميزة التعليمات الصوتية ويمكن

## كتاب في دقائقنا

مختصات القلب العالمية لصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم



### «التواصل الهادئ»

لغة جديدة لحياة مفعمة بالسكينة والطمأنينة

التأليف:	مارشال روزنبرج
الناشر:	مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

الهادئ» في الفصل بين الغضب الذي يخالجننا وبين الطرف الآخر، فلا بد من التخلص من الأفكار التي تعفي من المسؤولية وتحملها للطرف الآخر بشكل كامل، وهناك خطوات عملية تؤهل للتعبير عن الغضب بصورة أفضل هي:

- التوقف عن توجيه اللوم أو معاقبة الآخرين.
- التوقف عن التقييم المطلق للآخرين.
- التواصل مع الذات لدراسة الموقف وتحديد الاحتياجات.
- التعبير عن المشاعر والاحتياجات.
- ويصعب على البعض تلقي الثناء والتقدير مع الاحتفاظ بشيء من الاعتزاز بالنفس، ويتباهم القلق بشأن استحقاقهم لهذا التقدير، ويحثكم منهج «التواصل الهادئ» على استقبال المدح بنفس القدر من التعاطف الذي تبدونه لدى الإنصات لاحتياجات ومتطلبات الآخرين، حتى تتمكنوا من التمتع بنشوى النجاح والانتصار واستساعة الكلمات المادحة والثقة في استحقاقكم لها.

ويؤهل منهج «التواصل الهادئ» للإبحار في أعماق الذات لاكتشاف ما هو حيوي وضروري، وتعلم كيفية انتقال الكلمات التي تعبر عن المشاعر والاحتياجات بدقة، وعندما يفهم الشخص احتياجاته ويجيد التعبير عنها يتمكن من بناء قاعدة من العلاقات المثمرة، فإذا أحسنتم استخدام تقنية نموذج «التواصل الهادئ» مع أنفسكم ومع الآخرين، فستتمكنون من إحداث تغيير جذري يحول حياتكم إلى الأفضل بطريقة مذهلة وفق ما عبر عنه مؤلف الكتاب «مارشال روزنبرج» مؤسس ومدير الخدمات التعليمية في مركز التواصل السلمي «cnvc» وهو مؤسسة خيرية دولية تقدم ورش العمل والتدريب في حوالي 30 دولة حول العالم.

يقوم منهج «التواصل الهادئ» على استبدال أنماط التواصل القائمة على الهجوم والدفاع والانسحاب والنقد وإطلاق الأحكام بأخرى تعزز قيم الاحترام ومراعاة الآخرين مما يولد رغبة متبادلة للعطاء من القلب.

- ويتكون نموذج «التواصل الهادئ» من أربعة عناصر هي:
- القدرة على الملاحظة: بشرط الفصل بين ملاحظة ما يفعله الآخرون وبين التقييم الشخصي لتلك الأفعال.
- تحديد المشاعر والتعبير عنها: وهنا لا بد من التمييز بين التعبير عن المشاعر الحقيقية وبين الكلمات التي تحمل مدلولات تقييمية واستنتاجية.
- تحمل المسؤولية: ويتحمل الإنسان مسؤولية مشاعره حين يفتش بداخله عن مسبباتها الحقيقية والتي كثيراً ما تكون خفية.
- تحديد المتطلبات: بحيث يتم التعبير عن الاحتياجات بوضوح وبطريقة محددة.

ويعتبر «الإصغاء الوجداني» جزءاً مهماً من عملية التواصل الهادئ ويعرف بأنه الاستماع الذي ينطوي على الشعور بالمتحدث والتفاعل معه، ولا يعتمد على الأذن وحدها ولا على العقل وحده، وإنما يتطلب تناغماً حقيقياً بين الحواس كافة. وهناك خمس خطوات للوصول إلى «التواصل الهادئ» مع الآخرين هي: تقدير الذات الإيجابي، وتبني الدوافع الإيجابية، وأساليب التقييم البناءة، ومبادئ الندم البناء الذي يدفع نحو التعلم من التجارب ومسامحة الذات مع دراسة أوجه العجز والقصور حتى لا يتم تكرارها في المرات المقبلة. وتمثل أولى خطوات التعبير عن الغضب وفقاً لمنهج «التواصل



بقلم / بشرى أبو شرار \*

## الأدب النسائي

ارتبط الأدب منذ الأزل بالمرأة وكان هدفه المؤانسة والمسامرة اللتين تغذيان الروح وتولدان الأمان والألفة وتعززان حوار وتلاقي الأجيال.. وقد ذهبت بنا الأساطير اليونانية إلى حد جعل ربان الفنون من النساء حتى أن كُتبتنا ما زالوا يذكرون حكايات جداتهم.. ومن منا ينسى أن أعظم رواة القصص والحكايات هي جدتنا «شهرزاد».

إن الرواية.. امرأة تدهد وتدل وفي أحضان أديها هذا نصيح جميعاً أطفالاً صغاراً نُقيل عليه ونتجرعه كدواء مهما كانت مرارته.. ولكنني ورغم هذا الإرث الحضاري والأدبي لا أميل إلى التفرة بسبب الجنس، أنا لا أؤمن بمقولة الأدب النسائي لأن مقومات الإبداع.. ورغم وجود تجارب عميقة لا نُنكر نسويتها، مثل تجارب بنات الهوى، والمرأة التي تنظر إلى الحياة من وراء حجاب، سواء نسج هذا الحجاب من الحرير أو من صخر.. ولا نغفل هنا «جي دي موبسان» الذي نقل إلينا أحاسيس الحب والحرب ببراعة فائقة، ورجالا تناولوا أحاسيس المرأة باقتدار.

ويحضرنا هنا مبدعنا الرائع «إحسان عبد القدوس» في رواية «لا أنام» حيث برع في إظهار تفاصيل حياة المرأة وحالات اعتمادات داخلية تعاني منها، وربما يتفوق فيها على المرأة ذاتها إن أردت أن تغوص في حالات أجاد في وصفها والغوص في أغوارها..

هنا نؤكد أن التراث ليس رجلاً، لكننا في ذات الوقت لا نغالي ونقول إنه امرأة وإنما هو تراث إنساني تراث الرجل والمرأة والإنسانية جمعاء في حالة امتزاج لا انفصام.

من هنا ومن خصوصية الحالة في الأدب النسائي، نثمن للمرأة الكاتبة هذا الدور التاريخي والحضاري، فالأدب علامة مضيئة في تاريخ الإنسانية وهو مرآة لحيوات ممتدة، تحمل الأمناء وأفراحنا وتطلعاتنا من خلال حروف تطرزها المرأة في فضاء كوننا العاصف، على ملحمة وجودها.. من أطياف وعبق هذا الأدب النسوي الذي كتبت كل تفاصيل حياتها، ومنمنمات وجودها على حافة الوجود.. تشهق الأنفاس، تسترد وجودها على حكايات ننسجها من دننا ومن عمرنا.. ومن أيامنا قبل أن تلون برماد الأرض..

\* روائية وقاصة فلسطينية مقيمة في مصر



## متصفحاً «أهاكن» و«دوجيس» وبرناهج «أراضي دبي».. حلول ذكية نوفرها للمتخصصين

تحميله من متجر APPSTORE GOOGLE PLAY بما يساهم في تبسيط نظام العنونة حيث سيتم توفير الأرقام العشرة المستخدمة، من خلال لوحات إرشادية على امتداد الشوارع.

وما أبرز الحلول الجغرافية الذكية التي قمتم بتوفيرها لاكتمال منظومة العنونة؟

لدينا عدة حلول جغرافية ذكية منها «متصفح أهاكن» الذي يعرض البيانات التفصيلية الخاصة بنظم المعلومات الجغرافية لإمارة دبي، وبيانات بلدية دبي وقطاعات الهندسة والتخطيط بشكل خاص، ويتضمن المعلومات الخاصة بالأراضي والتخطيط والمباني، ويستهدف التطبيق موظفي بلدية دبي والهيئات والدوائر الحكومية المرتبطة بشبكة المعلومات الحكومية مما يسهل أداء مهامهم المتخصصة كتشريعات البناء وتبادل البيانات بين الوحدات التنظيمية، ويوفر إمكانية الاطلاع على ملفات الأراضي المصورة ضوئياً والتابعة لبلدية دبي، والأراضي المجدة وجهة التجميد، والتقارير والإحصاءات الخاصة بقطع الأراضي.

و«متصفح دوجيس» الذي يعرض بيانات المرافق العامة لجميع مناطق الإمارة بما فيها خطوط الطرق الرئيسية والفرعية والمعالم، وشبكة المواصلات، وكل ذلك مدعماً بالصور الجوية والخرائط التفصيلية التفاعلية والوثائق المصورة ضوئياً وأتى اسم المتصفح «دوجيس» من دمج اسم الإمارة «DUBAI» واختصار اسم التقنية المستخدمة «GIS».

وبرناهج «أراضي دبي» الذي يوفر أفضل التطبيقات والحلول للبنية التحتية التي تستخدم في إدارة بيانات الأراضي، الذي حُدث عن طريق إدارة نظم المعلومات الخارطة الأساسية لإمارة دبي التي تعد مصدر جميع البيانات الطبوغرافية للإمارة، والتي دشنت مشروع «خارطة دبي للخدمات» الهادف لتوفير خارطة رقمية ومحدثة لجميع خدمات البنية التحتية وسيتم تنفيذ المشروع على مراحل.

و«البانوراما360» الذي يتيح أخذ صور لجميع مناطق وشوارع الإمارة الرئيسية والفرعية، من خلال أربع كاميرات مهيأة لالتقاط صور متزامنة يتم ربطها مع نظام تحديد المواقع GPS، بالإضافة إلى إمكانية عكسها على الخرائط التفاعلية ليتمكن المتصفح من الاطلاع على صور بانورامية حية غاية في الوضوح بمدى 360 درجة، ومن المتوقع الانتهاء من المشروعين في نهاية العام الجاري 2014.

## «القيادة بالأسئلة»

كيف يكشف القادة حلولاً مؤثرة بطرح أسئلة معبرة

التأليف:	مايكل ماركارت
الناشر:	مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم



## المؤسسات الناجحة

### تعزز ثقافة طرح الأسئلة

### لتحفيز التغيير

الاستفادة القصوى من هذه الاجتماعات، بأن يستمعوا للآراء المختلفة حتى يعبر كل فرد عن فكرته، ويوضح وجهة نظره، فتظهر حلول جديدة لم تكن ممكنة من قبل.

وتحتاج الحلول المبتكرة للمشكلات وإدارة الأزمات إلى بيئات عمل محفزة على طرح الأسئلة على اختلاف أنواعها، ويجب أن تصاحب الأسئلة المراحل الأربع التالية لحل المشكلات وهي: مرحلة تحديد المشكلة لإدراك جوهرها ومسبباتها، والتحليل لمعرفة الأسباب والدوافع الخفية، والتشخيص لصياغة نظرية تجريبية لشرحها وتوضيحها والوصول إلى حلول، والتنفيذ بحيث يبدأ أعضاء الفريق في وصف وتحديد السلوكيات المطلوبة والاستنباط وتبادل الاستنتاجات. ويرى مؤلف الكتاب «مايكل ماركارت» أستاذ تطوير الموارد البشرية ومدير برنامج تدريب القيادات في جامعة جورج واشنطن أن الفارق بين القائد والمدير يكمن في حُون الأول بينتر أسئلة خلاقة وملهمة في حين تقتصر مهمة الآخر في الإجابة عمّا يطرح، وأن الأسئلة هي العنصر السحري للقادة الناجحين والمؤثرين الذين يعرفون كيف ومتى وأين ولما يطرحون أسئلتهم، لتوطيد علاقتهم بموظفيهم وخلق فرق عمل متناغمة، وهيئة ثقافة مؤسسية قوامها التأمل والتعلم المستمر ودعم التغيير الاستراتيجي.

## «الأولويات أولاً»

كيف نحقق الكثير بالقليل

التأليف:	جريج مخيون
الناشر:	مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم



يناقش كتاب «الأولويات أولاً» تأثير تحديد الأولويات في استثمار الوقت والجهد والموارد، فبينما يقول البعض «نعم» لكل شيء، يقول المتميزون «لا» لبعض الأشياء، و«نعم» للأعمال الضرورية والأهداف الجوهرية.. وهناك من يصعدون القمة ليراهم العالم، وآخرون ليروا العالم.

هكذا يمكن التحكم في الاختيارات والتركيز على الجوهري منها من خلال عملية «إدارة الإرادة» حيث إن امتلاك الإرادة الذاتية في إدارة الالتزامات والمسؤوليات يحسن من القدرة على الاختيار، وقد وضع العالمان «مارتن سيلجمان» و«ستيف ماير» الفرق بين «إدارة الإرادة» و«العجز الإرادي» حين وضعاً له تعريفاً بأنه يكمن في القيام بإعطاء قيمة أكبر للجانب الظاهري في عملية الاختيار وعدم الاختيار القائم على رؤية واستراتيجية وأهداف تم وضعها مسبقاً.

ويساعد وضوح الأهداف على أداء العمل بسهولة وتركيز، وتحقيق أفضل أداء لما هو ضروري وجوهري، بينما يتراجع الحافز للتعاون بين أفراد الفريق في غياب هدف واضح يسرون نحو تحقيقه، وهناك نمطان سلوكيان يبرزان عندما تفتقر فرق العمل إلى الأهداف الواضحة هما:

-المداهنة: بحيث يركز الموظفون على الفوز بانتباه واهتمام مديرهم بدلاً من تكريس وقتهم وجهدهم في تحقيق الإنجازات.

-المصالح الشخصية: وهنا يسعى الموظفون إلى تحقيق مصالحهم الشخصية قصيرة الأجل، دون التركيز على تحقيق أهداف المؤسسة من خلال فرق العمل.

ويعتبر الروتين التنظيمي الإيجابي من الوسائل الفعالة في التخلص من العقبات والهامشيات، فعندما تضعون روتيناً يحمي ما هو ضروري، فلن تضطروا إلى بذل جهد إضافي كل يوم لإعادة ترتيب أولوياتكم، كما تتحسن قدرتك على اختيار وتنفيذ الأعمال الضرورية من خلال التكرار والممارسة.

وأشار الكتاب إلى «مبدأ باريتو» الذي طالب بتحقيق «80% من النتائج باختيار» 20% فقط من الموارد، وإلى تجربة «جوزيف جوران» خبير إدارة الجودة الشاملة في تطبيقه لإعطاء معنى جديد لعبارة «صنع في اليابان» حين استعان بفريق عمل ياباني، ووجه جهوده نحو تحسين «ما يلزم» بدلاً من إعادة اختراع المنتج، وقد أصبحت اليابان قوة اقتصادية عملاقة بفضل التركيز على الجودة الضرورية، فلا يتعلق تحديد الأولويات بأداء المزيد من الأعمال، وإنما بأداء المهم من الأعمال، كما لا يعني أداء أعمال أقل لمجرد الانشغال، بل يعني استثمار الوقت

والجهد والموارد للقيام بما هو ضروري.

ويرى «جريج مخيون» مؤلف كتاب «الأولويات أولاً» الذي عمل استشارياً في إدارة الذات والتفكير الإيجابي والذكاء الاجتماعي، وقام بتدريب الموظفين العاملين في مؤسسات عالمية منها: «أبل»، و«جوجل»، و«لينكدان» أن هناك مهارات لا بد أن يتقنها أي مسؤول تنفيذي يريد أن يتفوق في عمله هي امتلاك القدرة على اتخاذ قرارات واضحة واختيار ما هو ضروري لإنجازه من خلال التخطيط، وترتيب الأولويات، وتنظيم المواعيد، والتحليل، والقدرة على التنبؤ.



## في ثوانٍ

في افتتاحية/ في ثوانٍ / لكتاب في دقائق كتب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم سعادة جمال بن حويرب قائلاً: لكي يستطيع الإنسان أداء دور فاعل ومؤثر، سواء في الحياة الاجتماعية أو المهنية، عليه الإحاطة ببعض قواعد وآداب التواصل مع الآخرين.. فقد يستطيع الفرد وضع أفضل الخطط وتحديد أهدافه بدقة وترتيب الأولويات التي تحقق هذه الأهداف، ولكن في النهاية لا يمكن أن يتم الإنجاز إلا بمعاونة الآخرين، وهنا تبرز أهمية التواصل والتفاعل البناء مع المحيطين بنا.

وأضاف: لا يقتصر مفهوم التواصل على الكلام والحديث، بل الأهم هو الطريقة التي يتم بها إيصال الفكرة والمعلومة، فهناك حكمة شهيرة تقول «لا يهم ماذا قلت، بل الأهم كيف كنت تبدو حين قلته» وهنا تبرز الأهمية التي تمثلها بعض العوامل في عملية التواصل، مثل لغة الجسد ووضعيته ونبرة الصوت، وكلها عوامل تكشف عن الحالة الذهنية في لحظة معينة وتكون الانطباع الذي نرسله إلى الآخرين.



## اتفاقية لتبادل كُتَاب مع مؤسسة الثقافة والفنون اليابانية

وقعت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، اتفاقية تعاون مع مؤسسة الثقافة والفنون اليابانية لبدء «تبادل الكُتَاب» بين الدولتين، وذلك ضمن «برنامج دبي الدولي» وتوسع الاتفاقية نحو إصدار كُتب باللغتين العربية واليابانية، وطرحها كمرجع معرفي يحمل نتائج تجربة حياتية واقعية في صورة أدبية تعكس قيمة تبادل الثقافات والتعاون المشترك.

وقال سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم إن هذه الاتفاقية تؤكد التزام المؤسسة بتنفيذ رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رأه الله» لنشر المعرفة وتمكين المواهب العربية الشابة وتطوير مواهبها. وأضاف سعادة جمال بن حويرب أن الاتفاقية تأتي وفقاً لتوجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المؤسسة، بضرورة دعم الشباب في مجال الكتابة ونشر المعرفة.. كما أن الإقبال الكبير على طلب الانتساب في فئة الكتابة، وما لمسناه من رغبة الكثير من المواهب العربية الشابة في تطوير مهاراتها واكتساب خبرات تحفز عوامل الإبداع لديها، كان الدافع وراء هذا الإطلاق لتبادل الكُتَاب بهدف تعزيز مكانة الكتابة العربية في المنصات العالمية.

وقال سعادة العضو المنتدب للمؤسسة: «سنستمر في جهودنا الرامية إلى تمكين الكُتَاب من مختلف البلدان لتعزيز مخزونهم المعرفي عبر التعرف إلى الثقافات المختلفة وتحسين سبل التواصل بينهم وصولاً لتحقيق أسمى أهداف

الكتابة كجسر ناقل للمعرفة عبر الحدود». ومن جهته أشاد سعادة ياسونوبو تيرادا رئيس مؤسسة الثقافة والفنون اليابانية، بالجهود التي تبذلها المؤسسة نحو خلق شراكات عالمية تهدف إلى تبادل المخزون المعرفي، حيث قال: «يشرفنا أن نتعاون مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في نشر وتوطين المعرفة، إذ يعد «تبادل الكُتَاب» خطوة كبيرة نحو تمكين المواهب الشابة والمساهمة في تطوير الأدب ونشر المعرفة. جدير بالذكر أن برنامج دبي الدولي للكتابة انطلق تحت رعاية سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المؤسسة، في مطلع شهر أكتوبر من عام 2013 كإحدى المبادرات الإبداعية الهادفة إلى رفع المستوى الفكري وإثراء الحراك المعرفي محلياً وإقليمياً ودولياً من خلال دعم وتمكين المواهب الشابة في شتى مجالات المعرفة من العلوم والبحوث إلى الأدب والرواية والشعر.

وقال سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في تصريح قبل السفر إلى فرانكفورت: نشارك هذا العام في معرض فرانكفورت للكتاب كخطوة في طريق ترجمة رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الهادفة إلى تطوير مجتمع واقتصاد قائم على المعرفة، وتوجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المؤسسة، بتطوير سبل نقل وتوطين المعرفة وتعزيز مجالات الإبداع الفكري، حيث سنتمكّن من خلال هذه المشاركة من التعرف إلى أفضل الممارسات وتبادل المخزون المعرفي مع قادة العلم والمعرفة بغرض رفد الرصيد الإبداعي العربي بتجارب جديدة تدعمه وتساعد على ازدهاره.

وأضاف سعادته: وسط هذا الحضور الدولي الضخم، ستضمن مشاركتنا نشاطاً مكثفاً يمتد لتنظيم واستضافة مجموعة من الندوات وورش العلم والالتقاء بأكثر عدد من الأدباء والمفكرين، وسنسلط الضوء على البرامج والمبادرات التي أطلقتها المؤسسة، ونبحث سبل التعاون مع الهيئات المتخصصة عالمياً بهدف توسيع نطاق هذه المبادرات وتعزيز تمكين المواهب العربية والوصول بها للمحافل العالمية.

وستطلق مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، خلال مشاركتها في المعرض شركة «قنديل لخدمات الطباعة والنشر» أحد المشاريع الاستثمارية التابعة للمؤسسة، والتي تهدف إلى تأسيس مكانة راسخة في المجال، وستخصص «قنديل» في نشر المؤلفات والمطبوعات (ورقياً وإلكترونياً) من كُتب ومجلات باللغة العربية ولغات أجنبية أخرى وذلك بهدف التشجيع على القراءة ونشر المعرفة.



## مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم.. تشارك في معرض فرانكفورت للكتاب

تعزيزاً لشراكاتها الإقليمية والعالمية الهادفة لنشر المعرفة وتشجيع برامج التنمية شاركت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في معرض فرانكفورت للكتاب 2014 الذي شغل الفترة من 8 إلى 12 أكتوبر، والذي يمثل أكبر تظاهرة دولية تعنى بشؤون النشر والكتب والأدب وإقامة جسور الحوار والتواصل المعرفي بين الأمم والثقافات والحضارات.



## مبدعون إماراتيون في ورشة فنون كتابة «الرواية»

برنامج دبي الدولي الرائد لإعداد وتأهيل الكُتَاب المبدعين من الشباب الإماراتي والعربي. وقال: يعد البرنامج جزءاً من مشاريع المؤسسة التي تهدف إلى نشر وتوطين المعرفة، وستشهد الفترة المقبلة إطلاق المزيد من البرامج المختصة والمتنوعة ضمن برنامج دبي الدولي للكتابة بهدف صقل مواهب الكُتَاب الشباب في مجالات القصة والمقالة والترجمة وأدب الأطفال والعلوم والتاريخ وغيرها.

وأضاف سعادته: إن البرنامج سيغطي تبعاً في ورش عمل تقام على أربع مراحل ويستمر كل منها ما بين أسبوع وعشرة أيام في حقول الكتابة الروائية والمسرحية والقصة القصيرة والعلمية والتوثيقية التاريخية وغيرها من فنون الكتابة الإبداعية.

### رواد الكتابة والإبداع يرحبون

وتمنّى عدد من المفكرين والأدباء ورواد الثقافة في الإمارات جهود مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في إثراء الحراك الثقافي والمعرفي في الوطن العربي، وقال سعادة بلال البدور نائب رئيس ندوة الثقافة والعلوم معقياً على انطلاق برنامج دبي الدولي للكتابة: حرص الكاتب العربي منذ القدم على التعرف إلى أدوات الكتابة والسعي لإتقان مهاراتها، واليوم ومع ابتعاد النشء عن مجالات الثقافة صارت الحاجة ملحة لمبادرات تعمل على توفير التدريب اللازم، وهنا تبرز قيمة برنامج دبي الدولي للكتابة الذي يحتفي بالمواهب الشابة ويمكّنها في مجال الكتابة.

وستتخّل مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بطباعة الكُتب الناتجة عن إبداعات المنتسبين في البرنامج بعد إتمامهم للدورات التدريبية المطلوبة بالتعاون مع دور نشر داخل وخارج دولة الإمارات.

اختتمت فعاليات المرحلة الأولى من برنامج التدريب على الكتابة الإبداعية الروائية ضمن برنامج دبي الدولي للكتابة الذي يستهدف إثراء الحراك الثقافي والمعرفي في الإمارات من خلال تمكين وتدريب المواهب الأدبية الإماراتية الشابة ودعم المؤلفين والكُتَاب الإماراتيين والعرب وتمكينهم من فنون ومهارات الكتابة الإبداعية، وخلال الورشة التدريبية حرصت نجومى بركات على التعريف بالأسس الأساسية للكتابة الإبداعية وأهم المهارات اللازمة لبناء رواية متماسكة الأركان، وقدمت المعرفة والتوجيهات الضرورية للمنتسبين بخصوص فنون ومدارس الكتابة الروائية الصحيحة وأصول السرد السليمة.

ومع اختتام فعاليات الورشة الخاصة بكتابة «الرواية» قالت الروائية نجومى بركات: لقد سعدت بما شهدته من استعداد وحماس من قبل المنتسبين ورغبتهم الشديدة في التمكن من مهارات الكتابة والحرص على تطوير المهارات.. لقد كشفت ورشة العمل حجم النضج الفكري لدى الشباب الإماراتي وقدرته الفريدة على وضع الأفكار المبدعة للرواية، بالإضافة إلى الاهتمام بتفاصيل كل مرحلة من مراحل كتابة الرواية والشغف تجاه الكتابة الإبداعية.

وقالت إيمان يوسف، إحدى المشاركات في الورشة وصاحبة مجموعة قصصية ورواية واحدة، إن ورشة العمل مع الروائية المعروفة نجومى بركات وضعتها على الطريق الصحيح في مجال الكتابة، كما ساعدتها على ترتيب أفكارها وبناء شخصيات الرواية المقبلة التي ستكتبها.. مؤكدة أن فرصة النقاش مع الكاتبة ومنتسبين آخرين للورشة تساهم بشكل كبير في شحذ الأفكار وتطويرها.

وقال سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم: إن الورشة الأولى تمثل البداية فقط لمشروع

## بتوجيهات أحمد بن محمد بن راشد إطلاق مجلة «فلاشز» المعرفية المتخصصة باللغة الإنجليزية



بتوجيهات من سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، أطلقت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، العدد الأول من مجلة «فلاشز» أول مجلة باللغة الإنجليزية في دولة الإمارات متخصصة في مجال المعرفة.. وتجسد المجلة الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة والمعنية بتعزيز الحراك المعرفي وإثراء الحركة الفكرية والأدبية في دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم.

مجلة «فلاشز» هي أحدث مبادرات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، وتعني بالعربية «ومضات» إذ استوحت المجلة اسمها من كتاب «ومضات من فكر» لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الذي جاء خلاصة لفكر سموه في مجال القيادة والتنمية والمعرفة.. ويذكر أن المؤسسة تصدر مجلة باللغة العربية تحمل الاسم نفسه «ومضات» ولكن بمحتوى متنوع واستعراض لمواضيع مختلفة.

ويتضمن العدد الأول من «فلاشز» مجموعة من التغطيات الخاصة لأحدث المبادرات وآخر الأحداث والفعاليات والأنشطة ذات الصلة بعالم المعرفة داخل وخارج الدولة، بالإضافة إلى مقابلات حصرية مع شخصيات عامة وصناع قرار، ومجموعة من المقالات حول البحث العلمي والاقتصاد والتنمية المجتمعية فضلاً عن دراسات وأبحاث تعزز تمكين القيادات الشابة.

وتعليقاً على الإطلاق الرسمي للمجلة قال سعادة جمال بن حويرب: يأتي إطلاق «فلاشز» كترجمة لتوجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المؤسسة، وتأكيداً على الجهود المستمرة نحو تطوير مجتمع قائم على المعرفة من خلال مجموعة المبادرات والبرامج التي تساهم في نشر المعرفة وتنمية القدرات البشرية، وتعزيز ثقافة الابتكار نحو اقتصاد مستدام.

وأضاف سعادته: ستمتكن المؤسسة من خلال مجلة للمعرفة باللغة الإنجليزية من الوصول إلى شريحة أكبر من الجمهور من الناطقين باللغة الإنجليزية، مما سيسهم في تعزيز رفح وعي المجتمع حول المواضيع العلمية والاقتصادية والاجتماعية بما يتماشى مع أهداف المؤسسة الرامية إلى التشجيع على القراءة كإحدى أهم وسائل نقل وتوطين المعرفة.

«فلاشز» مجلة شهرية تطبع في دبي بالتعاون مع شركة «موتيفيت للنشر» وتعمل

### جمال بن حويرب: تعكس جهودنا نحو تطوير مجتمع قائم على المعرفة

على تعزيز ثقافة الابتكار وريادة الأعمال بين الشباب وتساهم في الحفاظ على الثقافة المحلية والتراث فضلاً عن بناء جسور التواصل مع مختلف الثقافات حول العالم. وتصدر المؤسسة مجلة «ومضات» الشهرية العربية التي تعنى بالمعرفة والتنمية عبر نشر مقالات ودراسات وأبحاث تغطي كافة العلوم والمجالات العلمية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية.. كما تقدم المؤسسة للقارئ العربي صفحة يومية متخصصة في المعرفة تنشر بالتعاون مع صحيفة البيان الإماراتية من الأحد إلى الخميس، وتتضمن مقالات لمجموعة من أشهر الكتاب العرب والعالميين حول شؤون الثقافة والمعرفة.



## باتفاق بين مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم وشركة «نشامى» مجمع عقاري بمعايير معرفية ذكية وعراقة تراثية

وأضاف سعادة جمال بن حويرب: «بهذه الشراكة نكون قد خطونا نحو تأسيس وجهات عصرية تلبي تطلعات الحياة المستقبلية، عبر تطوير مجمع متكامل مجهز بأحدث الحلول الذكية، التي تضمن أعلى معايير الكفاءة في استهلاك الطاقة والمياه وصولاً إلى مفاهيم الاستدامة وركائز المعرفة.

بدوره صرح فردريك دوري الرئيس التنفيذي لشركة «نشامى» قائلاً: «نشامى» نشعر بالامتنان للثقة الكبيرة التي وضعتها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في شركة «نشامى» وسنقدم مجمعاً عقارياً يمزج تفاصيل الحياة بقيم المعرفة وعراقة التراث» وسنركز على توفير المساحات الخضراء ووضع التخطيط المناسب للمشاة، وتوفير احتياجات الشباب المبتكر والمجتمع الإبداعي، حيث سيشكل المشروع نموذجاً للمجتمع العصري، النابض بالحياة، القادر على تسخير مقومات تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الذكي وجعلها منافذ لنقل المعرفة مما يضمن استدامة التنمية والازدهار».



في إطار سعيها لنشر المعرفة والتنمية ودعم المشاريع الرائدة يدبني وقعت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم اتفاقية شراكة مع شركة «نشامى»، المطورة للمجتمعات الذكية المتكاملة، بهدف مزج قيم وأصول المعرفة بأنماط الحياة في دبي مما يعزز من نشر هذه القيم واستدامتها.

وحول هذه الشراكة قال سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم إن هذا المشروع يعكس رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، نحو تعزيز البنية التحتية الثقافية لدبي، وتوجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المؤسسة، بتطوير مجتمع واقتصاد قائم على المعرفة، وحرص المؤسسة على المساهمة بشكل حيوي في تعزيز المبادرات المعرفية المختلفة التي من شأنها ترسيخ مكانة دبي كمركز للفنون يجذب العقول المبدعة من جميع أنحاء العالم.



صورة ثلاثية الأبعاد للمشروع

# مكانى makani

بادر بتحميل تطبيق مكانى للعنونة والاستدلال الذكي  
على المواقع في إمارة دبي، الأولى عالمياً في تطبيق هذا النظام

رقم مكانى: عنونة بسيطة تعتمد على 10 أرقام فقط لتمييز مداخل المباني بدقة 1 متر

تعرف



على الرقم الذي يميز مكانك  
بدقة 1 متر

تتبع



مسارك بالإرشاد الصوتي

خطط



المسار لتجوالك

حدّد



موقعك محلياً وعالمياً



مكانى .. موقعك في ثواني

www.makani.ae

#عملأونا\_غايئنا



www.dm.gov.ae

رؤيتنا: بناء مدينة متميزة تتوفر فيها استدامة رفاهية العيش ومقومات النجاح.

## التفكير الاستراتيجي مفتاح نجاح الأمم



جمال بن حويرب

العضو المنتدب

قد يتساءل الكثيرون عن سر نجاح دولة الإمارات وتقدمها في معظم المجالات، واستحقاقها لأعلى المراكز العالمية ضمن المؤشرات المتخصصة لنمو ونهضة الدول، ولا تبدو الإجابة عن هذا التساؤل صعبة أبداً لأنها تُختصر في كلمتين هما التفكير الاستراتيجي، وهو النهج الذي اتخذته حكومتنا الرشيدة منذ عقود نبراساً لمسيرة الوطن التتموية في مختلف الميادين. وبالتأكيد فإن التفكير الاستراتيجي لم يأت من فراغ بل هو نابع من عقليات استطاعت أن تراكم خبرات ومعارف الزمن، وتوظفها لفهم متغيرات ومتطلبات المستقبل مهما كانت بعيدة أو صعبة، مع حشد الطاقات والإمكانات المادية والبشرية لمواجهة التطلعات وتحقيق المشاريع التتموية التي تتماشى مع طبيعة التفكير الاستراتيجي، القائم بالأصل على الشمولية وأخذ الماضي والحاضر والمستقبل بعين الاعتبار.

وكان مفهوم التفكير الاستراتيجي حاضراً في كافة توجيهاً ومبادرات الحكومة، حيث قال سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» في كلمته بمناسبة اليوم الوطني الثاني والأربعين للدولة: «إن المستقبل ملك لجميع البشر، لكن الذين ينالون حصة فيه هم فقط الذين يلبون نداءه ويتقنون لغته ويحرصون على معرفة سياق حركته واتجاهاته، المستقبل لا يعرف الانتظار ولا التأجيل ولا التراخي، من لا يتقدم إليه ويسعى في عوالمه ويبادر ويبدع سيندب حظه يوماً ويكابد الحسرة والخيبة والتخلف، قرارنا في الإمارات بل خيارنا الوحيد كان وسيظل أن نضع المستقبل في قلب خططنا، وأن نصنعه بأيدينا، وأن نفرض أنفسنا شركاء لصناع المستقبل في عالمنا».

لذا عزز أسلوب التفكير هذا إلى جانب جهود أبناء الوطن، من ثقة حكومتنا في نتائج تفكيرها الاستراتيجي بعيد المدى، الذي حصدت من ورائه نتائج ملموسة على أرض الواقع بعد سنوات من العمل والبناء في كافة المجالات. وتعدت نتائج العمل المتواصل حاجز الزمن لتلحق بروب لغة المستقبل من خلال تحفيز الابتكار والإبداع والأفكار والمبادرات الجديدة التي طالت مختلف المجالات.

فلم يعد مستغرباً أن تعلن دولتنا إطلاقها لمشاريع رائدة من نوعها على مستوى المنطقة مثل إنشاء «وكالة الإمارات للفضاء» بالتزامن مع مشروع إرسال أول مسبار عربي يصل إلى المريخ في عام 2021، ويدخل الإمارات للسباق الدولي في احتشاف الفضاء، ولتكون صاحبة أول مشروع لرحلة استكشافية علمية يقوم بها مسبار عربي وإسلامي إلى كوكب المريخ بقيادة فريق عمل إماراتي. كما لم يتفاجأ العالم إعلان دولتنا تشييد مشروع «شمس 1» للطاقة الشمسية المركزة في المنطقة الغربية لإمارة أبوظبي، والهادف إلى تنويع اقتصاد الدولة وزيادة موارد الطاقة المتوفرة لديها مستقبلاً. والذي يعد أكبر مشاريع الطاقة الشمسية المركزة العاملة على مستوى العالم، والذي سيسهم في إنتاج 100 ميغاواط من الطاقة الكهربائية النظيفة بما يكفي لإمداد 20 ألف منزل في الدولة.

وكانت الإمارات سباقة أيضاً وضمن تفكيرها الاستراتيجي للمستقبل لتفعيل دور الشباب وطلاب الجامعات في الابتكار وطرح المشاريع الفريدة من نوعها، فجاء إطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» لجائزة الإمارات للطائرات بدون طيار لخدمة الإنسان خلال القمة الحكومية الثانية، والتي تسعى إلى تحويل الجامعات لمراكز أبحاث فعالة تسهم بتطور المجتمع ونهضة البلاد، من خلال استخدام التكنولوجيا في خدمة البشرية وتقديم خدمات تسهل حياة الناس، وتوفر الوقت والمجهود والتكلفة على الحكومة.

وبالتبع فإن هذه المشاريع هي جزء فقط من رؤية الدولة الشاملة والنابعة من التفكير الاستراتيجي للقيادة، والذي نجح في استقراء المستقبل والاستعداد لتحدياته تمهيداً لنجاحات كثيرة قادمة، تضع الإمارات ضمن مصاف أفضل الدول عالمياً في كافة المجالات.

# الآن، للحياة عنوان

برج خليفة  
دبي

